رسائل نادرة

منظومة المقصور والممدود

لابن جابر الأندلسي

تحقيق الأستاذ الدكتور

علي حسين البواب

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد النبيّ الأمين، وبعد.

فإنّ من أنواع الأسماء في العربية ما يُعرف بالمقصور والممدود:

والمقصور: الاسم الذي آخره ألف لازمة زائدة أو غير زائدة، نحو: مَلْهى، وتُقى، وبُشرى، ومِعْزى.

والممدود: ما آخره همزة قبلها ألف زائدة نحو: رداء، وقُرّاء، وحَمراء[1].

وقد شاع عند العرب قصر الممدود، ولكن بعض الألفاظ الممدودة لها نظير من المقصور، وبينهما اختلاف في المعنى ممّا يؤدي إلى اللبس، وذلك مثل: الصَّفاء والصَّفا، والغِناء والغِنى، والإناء والإنى. قال ابن ولاد: «.. وهذا النحو قد يغلط فيه من يعرف العربية فيمد المقصور ويقصر الممدود، فكيف يكون حال من لا حكاه أهل النحو، وتجيز في الحرف الواحد القصر والمدّ، وكلّ هذا موجود في كلامها، وإنما احتاط أهل اللغة في هذا النوع خاصة دون الفعل وسائر الأسماء لما ذكرنا من إجازة العرب فيه ما أجازت..»[2]. ولهذا ألّف علماء العربية في هذا الموضوع، وعُنوا به كما عنوا بكلّ ظواهر اللغة، وقد تحدّث العلماء في مؤلّفاتهم عن علامات المقصور والممدود القياسية، وجمعوا المسموع منها، وذكروا كيفية كتابة المقصور، وبيّنوا كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعها، وذكروا المقصور الذى له نظير ممدود، وما لا نظير له منهما. ومن الكتب التى طبعت في هذا الفن: كتب الفراء، وابن ولاد، والوشاء، ونفطويه، وابن مالك، وغيرها[3].

---

(1) ينظر المقصور والممدود لابن ولاد ٣، ٤، ١٢٢.

(2) المصدر السابق ١٢٣.

(3) ذكر د. رمضان عبدالتواب في تقديمه لكتاب الوشاء الذي حققه عدداً من الكتب التى الفت في هذا المجال، وتحدث عنها ص ١٥ ـ ٢٣. ولم يذكر كتابنا هذا.

أمّا مؤلّف المنظومة التى نقدمها فهو[1]: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن على بن جابر الهوّاري الأندلسى، المعروف بابن جابر، وقد وُلد في المريّة بالأندلس[2] سنة ٦٩٨هـ، وتلقّى علوم القرآن والحديث والفقه على شيوخ بلاده، خرج من الأندلس حاجّا سنة ٧٣٨هـ، ورافقه في رحلاته أحمد بن يوسف الرعيني، وكان ابن جابر أعمى، فكان يؤلف وينظم والرعيني يكتب، وذكر تلميذهما ابن الجزري أنه كان بينهما من الاتفاق ما يُتعجّب منه، وقد حجّا مرات، وتنقلا بين مصر ودمشق وحلب، ثم استقرّا في البيرة قرب حلب[3] وفيها توفي ابن جابر سنة ٧٨٠هـ، وكان صاحبه قد توفي قبله بسنة.

تلمذ ابن جابر على عدد من العلماء فى تنقلاته، كما تلمذ له عدد من العلماء، وذكر معاصره الصفدي أن ابن جابر كتب إليه شعرا يستجيزه كتبه، وأنه أجازه، ونقل القصيدتين، كما ذكر ابن الجزري أنه قرأ عليه، وذكر الصفدى وقد التقاه - أنه كان ينظم الشعر جيدا، ووصفه ابن الجزري بأنه إمام بارع، ونعته بالنحوي الأديب. وقد ألف ابن جابر مجموعة من الكتب، منها: شرح ألفية ابن مالك - وله نسخ مخطوطة، وشرح ألفية ابن معطي. وله منظومات عديدة، في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، ونظم الفصيح، ونظم كفاية المتحفّظ، ومنظومات فى العروض والقوافي، والضاد والظاء وغيرها.

والكتاب الذى نقدم لابن جابر نظم فيه ألفاظ المقصور والممدود، مع السعي إلى شرح الألفاظ التي يأتي بها.

بدأ المؤلف القصيدة بحمد الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم، والترضي على صحابته، ثم تحدث عن العلم وفضله، وخصّ بالذكر لغة القرآن، وانتقل إلى المقصور وضرورة التمييز بينه وبين الممدود، أشار بعدها إلى أنّ السابقين

(١) ترجم لابن جابر عدد من العلماء، منهم معاصره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢/١٥٧، وتلميذه ابن الجزري في غاية النهاية ٢/٦٠، والمقّري في نفح الطيب ٢/٦٦٤، وابن حجر في الدرر الكامنة ٣/٤٢٩، وينظر مصادر أخرى للترجمة في الأعلام ٥/٣٢٨، ومعجم المؤلفين ٨/٢٩٤.

(٢) ينظر معجم البلدان ٥/١١٩.

(٣) ينظر المصدر السابق ١/٥٢٦.

الفوا في هذا الموضوع؛ إلا أنّ مؤلفاتهم ليست وافية، وذكر قصيدة ابن دريد، وأنّه لم يأت إلا بألفاظ قليلة[1]، ثم عرج على ابن مالك فذكر قصيدته، وزعم أنها وعرة المسلك، لذا نظم هذه القصيدة.

وإذا كان مسلك المؤلف في التقليل من شأن السابقين أمرا مألوفا، فإن ما قاله في ابن مالك لا صحة فيه: فليست قصيدة ابن جابر بأوضح من قصيدة ابن مالك، ثم إن المؤلف ـ فيما يبدو ـ لم يطّلع على شرح ابن مالك لقصيدته، وأهم من هذا أن الناظم قد اعتمد كاملا على ابن مالك:

وجد ابن جابر أمامه منظومة «تحفة المودود»، فأراد أن يحاكيها، فسار على خطاها حتى كاد يقع الحافر على الحافر، تابع ابن جابر ابن مالك في تقسيمه الأبواب، بل وفي نظم الألفاظ أنفسها ـ إلاّ نادرا ـ والأغرب من ذلك أن نجد عدد الأبيات التى تورد الألفاظ في القصيدتين متقاربة جدا فهى عند ابن جابر مائة وثلاثة وخمسون وعند ابن مالك مائة وواحد وخمسون، والخلاف في عدد أبيات القصيدة كلها جاء من أن ابن جابر قدّم لقصيدته بأربعة عشر بيتا وجعل لها خاتمة في سبعة عشر، واقتصر ابن مالك على عشرة أبيات للمقدمة، وخمسة للخاتمة، وأمرٌ آخر بين المنظومتين: أن ابن جابر جعل عنوانات الأبواب عنده نظما في ستة عشر بيتا، على حين لم يفعل ابن مالك ذلك، فكان أن وصل عدد الأبيات في قصيدة ابن جابر مائتين، وجاءت عند ابن مالك مائة وستة وستين.

قسم ابن جابر القصيدة، كما فعل ابن مالك ـ قسمين رئيسين:

الأول: للألفاظ المتناظرة من المقصور والممدود، والمعنى فيها متفق. والألفاظ المتناظرة قد تكون متفقة في الضبط تماما ولا تختلف إلا في المد والقصر، وقد يكون بينهما

---

(١) يشير هنا إلى قصيدة مشهورة لابن دريد في المقصور والممدود ـ وهي غير قصيدته المقصورة، وهذه القصيدة لم يذكرها د. رمضان في عداد المؤلفات في المقصور والممدود، ولها أكثر من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، ومطلعها:

لا تـركنن إلى الهـوى ... واحـذر مفارقـة الهواء
يـوما تصير إلى الـثرى ... ويفـوز غيرك بالـثراء

اختلاف في الضبط، بأن يكون المقصور مفتوح الأول مثلا والممدود مضمومه، أو غير ذلك، ووقع هذا القسم في تسعة فروع انتهت بالبيت ١٥٣.

والقسم الثانى من البيت ١٥٤ حتى آخر المنظومة تناول فيه الألفاظ المتفقة المعاني مما يقصر ويمد، وهو كسابقه قد يكون الممدود والمقصور متفقي الضبط تماما أو مختلفين؛ وهو سبعة فروع.

ثم ختم القصيدة بسبعة عشر بيتا.

وطريقة المؤلف أن يورد في كل بيت لفظتين، كلّ واحدة منهما لها نظير، ويقدم شرحا لهما، وقد لا يسعفه المقام غالبا أن يورد اللفظة ومقابلتها، فيقتصر على ذكر التى تقصر منها أو التى تمد.

والمؤلف ـ كما فعل ابن مالك ـ لا يقتصر على المسموع من الألفاظ، بل يعرض للمقيس، فقد تؤنث كلمة بالألف المقصورة أو بالممدودة فيكون لها نظير من الباب الآخر فيَذْكره المؤلف، وقد تُجمع لفظة بالألف المقصورة فتشتبه مع لفظة ممدودة. ولما كان العالمان لا يقصران ما يوردان على المتشابه فى الضبط ـ فقد غزر ما جاء عندهما من المفردات. ففي الكتاب نجد الأنقاء جميع نِقو والأنقى: الدقيق القصب (البيت ٣٨) ونجد الجِدَى والجِداء جمع جَدْي (البيت ٨٧)، والعَلا جمع عَلاة، والعَلاء (البيت ٤٧)، والظِباء جمع ظَبْي، والظُبىَ جمع ظُبة (البيت ١٥٢)...

ونورد هنا بيتين يظهر منهما طريقة عرضه الألفاظ:

٢٠ ـ ومُدّ حياة الوجه، لا الغيث واقصروا   جلًا لانكشاف الشعر، لا البعد والهجر

١٠٢ ـ رِداء لسيف، واقصروا جمع رِدية   مِلا أزمن لا جمع مَلأى على القصر

ففى البيت الأول ذكر أن حياء الوجه ممدود، أما ما يكون بمعنى الغيث فمقصور، وأن الجلا بمعنى انحسار مقدم الشعر مقصور، والجلاء بمعنى البعد ممدود، وأشار في الثاني إلى الرداء وقابله بالرِدى جمع رِدية، ونبه على أن المِلا: الأزمن بالقصر تناظر المِلاء بالمد... وهكذا.

والقصيدة - كما سبق مائتا بيت، وهي على قافية واحدة ووزن واحد، فهي رائية مكسورة من البحر الطويل، عروضها مقبوضة، وضربها تام، فوزنها:

فعـولن مفـاعلين فعـولن مفـاعلن فعـولن مفـاعيلن فعـولن مفـاعيلن
وَقَصْرُ الْـ/مَطا للطُّهـ/رِ وامْدُدْ/ أَجِبَّةً وعـاءً/ إناءً واقْ/صِرِ الصَّوْ/ت عَنْ هَجْرِ

ويبدو من القصيدة عبقرية الشاعر وإبداع الناظم، فهذا العدد من الأبيات التي ينظم فيها الشاعر أكثر من ثلاثمائة لفظة مَن المقصور والممدود، وينبه على ما فيها من ذلك، ويذكر المعاني، مثل هذا العمل جدير بأن يُقدّر صاحبه، وحريّ بناظمه أنّ يُنعت بالأديب الناظم الشاعر، وحقيق بالقصيدة أن ترى النور وتنشر.

تحقيق المنظومة:

لم ينسب المترجمون كتابا في المقصور والممدود لابن جابر، وليس ذلك إلاّ لورود عدد محدود من أسماء مؤلفاته في كتب التراجم، وقد وقفت على بعض المنظومات لابن جابر لم تُذكر له، والذي أجمع المترجمون عليه أن ابن جابر كان معنيا مقتدراً على النظم.

وفي نسختي المخطوطة اللتين وقفت عليهما ما يؤكد نسبة الكتاب له: فالنسخة الأولى في مجموع يحوي منظومات لابن جابر وكتابين لرفيقه أبي جعفر، وكتبها جميعا ابن أخي أبي جعفر في حياة المؤلفين، والكتب كلها صحيحة النسبة لابن جابر وأبي جعفر، كما أن في أول النسخة الثانية - كالأولى - كتب أنها لابن جابر كما كتب ذلك على غلاف الثانية وهذه كلها تكفي للقطع بنسبة المنظومة له.

وقد وقفت على نسختين، لم يذكرهما المعنيون بالمخطوطات وبابن جابر، وهم معذورون في ذلك، فكلتا المخطوطتين ضمن مجاميع، في مكتبات لم يطرقهما الباحثون إلاّ قليلاً[1].

(١) ذكر بروكلمان لابن جابر «الروض المحضور في نظم المقصور» ولكنه أشار إلى أنه في مدح النبى صلى الله عليه وسلم - الأصل الألمانى - الملحق ٢/٦. كما ذكر الزركلي في الأعلام ٥/٣٢٨ أن لابن جابر «مقصورة» ولم يفصح عن المراد بذلك.

والنسخة الأولى: من مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٤٤٥٢، من ١٢٩ب ـ ١٣٤ب، أي في إحدى عشرة صفحة، في كل صفحة تسعة عشر سطرا، خطها نسخي واضح، كتبها أحمد بن محمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي، سنة ٧٧٠هـ بالمدينة المنورة، وقد نصّ على ذلك في آخر أكثر من كتاب من المجموع، وقد ضبط بعض ألفاظها بالشكل.

والنسخة الثانية: من مخطوطات المسجد الأقصى الشريف ـ ردّه الله تعالى للمسلمين ـ والنسخة مصورة في جامعة الإمام، ف ٩٣٤٣، وهي في خمس عشرة صفحة أول المجموع، في كلّ صفحة خمسة عشر سطرا، وكتب على غلاف المخطوطة: هذه منظومة الإمام . . . ، وخطها نسخي، وفيها بعض الضبط، وقد وقع فيها أخطاء وتحريفات، ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخه.

وقد جعلت النسخة الأولى أصلاً، قابلتها بالثانية (س)، وأشرت إلى الخلافات المهمة بين النسختين، وأهملت تحريفات النسخة (س)، وقد أثبت بعض العبارات من النسخة الثانية وأشرت إلى ذلك.

وضبطت الألفاظ، وعرضتها على كتب المقصور والممدود والمعجمات، ولما كانت المنظومة فيها غير قليل من الغموض رأيت ضرورة شرحها باختصار، وأشرت إلى مصادر الشرح وورود المفردات، واقتصرت على ذكر أسماء المؤلفين: (الفراء ـ ابن ولاد ـ الوشاء ـ نفطويه ـ ابن مالك)، وأذكر هنا أن بعض الألفاظ لم ترد في المعجمات، وإن كانت موجودة في كتاب ابن مالك، لأن فيها كثيرا مما هو من المقصور أو الممدود القياسي، وقد صنعت للأبواب عنوانات نثرية مقتبسة من كتاب ابن مالك. ولم أدخر جهداً في تقديم هذا الكتاب اللغوى الجديد إلى المكتبة العربية، راجياً أن ينتفع به.

اللهم اغفر لنا وارحمنا وتقبل منا، واجعل أعمالنا لوجهك الكريم

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

د. علي حسين البواب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

قال الشيخ الإمام الأديب الأوحد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي المريي متعنا الله بحياته بمنه وكرمه

لك الحمد موصولاً لذي السر والجهر على نعمة العلم الحقيقة بالشكر

ونهدي إلى الهادي النبي محمد أتم صلاة نشرها أطيب النشر

نعم وإلى آل الرسول وصحبه بدور الهدى والأسد في موقف الذعر

وبعد فإن العلم أشرف رتبة وأعلى وأغلى في النفوس من الدر

وحفظ لغات العرب أنفس حلية تحلى بها الإنسان في مبدأ الأمر

فذلك مفتاح العلوم بأسرها ولولاه لم يعلم بما جاء في الذكر

وتمييزك المقصور مما تمده أكيد فكن في علمه نامي الفكر

وقد ألفوا في ذاك أشياء لا تفي بشرح فما منها لمبهم الأمر

ولابن دريد فيه أحلى قصيدة ولكنه قد جاء في ذاك بالنزر

وألفيتها قد كرر ابن مالك جا به نظمها على سلك وعز

وإني قد انشأت فيها قصيدة أتم وأندى في الصباح من الزهر

ولا لفظة إلا أتيت بشرحها فقد وضحت للذهن أجلى من البدر

وهذا ابتداء القول فيما أريده على مسلك سهل القرب لمن يسري

ونبدأ بالمفتوح بدءاً ومده لمعنى سوى معناه إذ قصره يجري

هوى النفس مقصور وبالمد ما خلا صفا خلوص والحجارة بالقصر

أول الأصل

وَأَسْأَلُ رَبَّ العٰلَمِينَ قَبُولَهَا فَمَا الفَضْلُ إِلَّا [illegible] الأَجْرِ

وَمَالِي مِن حَوْلٍ وَلَا لِي قُوَّةٌ بِغَيْرِ الإِلَٰهِ [illegible] بِالعَجْزِ وَالفَقْرِ

هَدَانَا إِلَىٰ مَا لَمْ نَكُنْ قَبْلُ نَهْتَدِي وَعَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ مِنَ الأَمْرِ

نُحَمِّدُهُ فِي ذَا [illegible] أَوَّلًا وَآخِرًا وَنُثْنِي عَلَى الهَادِي وَأَصْحَابِهِ الغُرِّ

وَنُهْدِي لَهُمْ أَزْكَى الصَّلَاةِ مُسَلِّمًا لِأَجْعَلَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مِن ذُخْرِي

وَأُخْلِصُ حُبِّي لِلنَّبِيِّ وَآلِهِ وَأَتْبَاعِهِ طُرًّا وَأَصْحَابِهِ العَشْرِ

فَهُمْ أَوْضَحُوا نَهْجَ الطَّرِيقِ لِسَالِكٍ وَهُمْ قَدَّمُوا مِن لُجَّةِ العِلْمِ بِالدُّرِّ

بِهِمْ نَقْتَدِي فِي كُلِّ حَالٍ وَنَهْتَدِي كَمَا يَهْتَدِي السَّارُونَ بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ

فَيَا مَنْ هُوَ اللهُ المُجِيبُ لِمَنْ دَعَا وَيَا سَامِعَ الشَّكْوَىٰ وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ

بِجَاهِهِمْ أَحْسِنْ خَلَاصِي فِي غَدٍ وَخَفِّفْ بِحُسْنِ العَفْوِ لِي ثِقَلَ الوِزْرِ

وَنَوِّرْ بِنُورِ العِلْمِ قَلْبِي وَهَبْ لِيَ الخَيْرَ وَلَا تُنْطِقْ لِسَانِي لِلهُجْرِ

وَلَا تَجْعَلِ اللَّهُمَّ عُمْرِي مُضَيَّعًا فَقَدْ ضَاعَ عُمْرٌ لَيْسَ يُعْمَرُ بِالبِرِّ

وَصَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الأَنَامِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً نَنِيلُ الفَوْزَ فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ

كَمُلَتْ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ

عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

آخر الأصل

وجه وظهر الورقة الأولى من « س »

جلندى اسم ذي ملك صليبي قبيلة • وفي جمع غاز قيل غزا على خبر
كنشر نبات والرتيلا دويبة • ومنه البكا واللوبيا جاء عن خبر
وذلك من صنف الحبوب وقد أتى • بجيم مكان الهمز عندهم يجري
وهذا كمال النظام فيما قصدته • على ما شرطنا عند مبتدأ الأمر
أشرنا إلى شرح المعاني وربما • نبين شاذ الكلام من النثر
لمن قصد الإنصاف قام بعذرها • فقد جملت ما زاد عن لفظها النزر
فإن عثرت يوما فقولا لها لعا • فرب عثار من كريم أخي خبر
وأسأل ربا للعالمين قبولها • فما القصد إلا ما يعود من الأجر
وما لي من حول ولا لي قوة • بغير إله الخلق ذي العز والقهر
هدانا إلى ما لم نكن قبل نهتدي • وعلمنا ما قد جهلنا من الأمر
فنحمده في ذاك بدءا وآخرا • ونثني على الهادي وأصحابه الغر
ونهدي لهم أزكى الصلاة تسلما • لأجعلها يوم القيامة من ذخري
وأخلص حبي للنبي وآله • وأتباعه طرا وأصحابه العشر
فهم أوضحوا نهج الطريق لسالك • وهم قذفوا من لجة العلم بالدر
بهم نقتدي في كل حال ونهتدي • كما يهتدي الساري بالأنجم الزهر

فيامن

فيامن هو الله المجيب لمن دعا • ويا سامع الشكوى ويا كاشف الضر
تفهم أحسن خلاصي في غد • وخفف بحسن العفو لي ثقل الوزر
ونور بنور العلم قلبي واهدني • لخير ولا تنشط لساني إلى الهجر
ولا ... اللهم عمري مضيعا • فقد ضاع عمر لبس يعمر بالبر
وصل على خير الأنام وصحبه • صلاة تنيل الفوز في موقف الحشر

تمت القصيدة بحمد الله
ومنه وكرمه وحسن
توفيقه والله الموفق
للصواب وإليه
المرجع
والمآب

مثلثات لغويات للعلامة ... ين محمد ...
الدميري رحمه الله
تعالى آمين
تم

آخر المخطوطة « س »

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله[أ] على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

قال الشيخ الإمام الأديب الأوحد[ب] شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي المرّي، متّعنا الله بحياته، بمنّه وكرمه[ج]:

١ ـ لكَ الحمدُ موصولا لدى السرّ والجهرِ ... على نعمـة العلم الحقيقـةِ بالشكـر

٢ ـ ونُهـدي إلى الهادي النبيّ محمّدٍ ... أتـمّ صلاةٍ، نشـرُهـا أطيبُ النَشـر

٣ ـ نعمّ بهـا آل الـرسـولِ وصحبـه ... بدور الهدى والأسد في موقف الذُعر

٤ ـ وبعـدُ، فإنّ العلمَ أشـرفُ رتبـة ... وأعلى وأغلى فى النفـوس من الـدُرّ

٥ ـ وحفظ لغات العرْب أنفس حِلية ... تَحلّى بهـا الإنسـانُ في مبدأ الأمـر

٦ ـ فذلـك مفتـاحُ العلوم بأسـرهـا ... ولـولاه لم يُعلم بمـا جاء في الـذكـر

٧ ـ وتمييزُك المقصـورَ ممّـا تمـدُّه ... أكيدٌ، فكُنّ في علمـه ماضيَ الفكـر

٨ ـ وقـد ألَّفـوا في ذاك أشياء لا تفي ... بشـرحٍ، فأمسى أمـرُهـا مبهم الأمـر

٩ ـ ولابـنِ دريدٍ فيه أحـلى قصيـدة ... ولكـــنـه قد جاء من ذاك بالـنـذر

١٠ ـ وألّفَ فيما قد ذكرت ابنُ مالكٍ ... فجـاء به نظمـا على مسـلك وَعْـر

١١ ـ وإنّيَ قد أنْشَـأْتُ منهـا قصيدةً ... أتمُّ وأنـدى في الصبـاح من الـزهـر

١٢ ـ ولا لفـظة إلا أتيت بشـرحهـا ... فقـد وَضحت للذهن أجلى من البدر

١٣ ـ وهـذا ابتـداء القـول فيما أُريده ... على مسلكٍ سهـلِ الـطريق لمن يسرى

١٤ ـ ونسـأل ربَّ العـرش توفيقنا لِما ... يعـود بأجـزال الـمثـوبـة والأجـر

أ ـ في س (وصلّى).

ب ـ في س: (قال الإمام الأديب الفاضل الأكمل...).

ج ـ لم ترد (المرّيّ) في س. وفيها: (تغمده الله برحمته).

٥ ـ في س (أشرف حلية).

١١ ـ في س (أتمّ). يقال: نمّ الشيء: انتشرت رائحته.

[ما يفتح أوله فيقصر ويمد باختلاف المعنى] (*)

١٥ ـ ونبدأ بالمفتوح بَدْأً، ومدّه ... لمعنى سوى معناه إذ قصره يجري

١٦ ـ هَوى النفس مقصور. وبالمدّ ما خلا ... صَفاء: خلوص، والحجارة بالقصر

١٧ ـ مَلًا: واسع البيداء، وبالمد للغنى ... رَجاً: جانب، وامدد رجاءَك للأمر

١٨ ـ فَناءٌ: هلاك، والنبات بقصره ... ثَراءٌ: غنى، والثُّرب بالقصر في الذكر

١٩ ـ عَفاءٌ: بلى، وابن الحمار بقصره ... بَراءٌ: خلاص، واقصر التُرب إن تدري

٢٠ ـ ومُدّ حياءَ الوجه لا الغيث، واقصروا ... جَلًا: لانكشاف الشعر لا البعدِ والهجر

٢١ ـ عَرا الدار مقصور، وللقفر مدُّه ... وعرق النّسا بالقصر، لا المطل في الأمر

(*) العنوان من ابن مالك ٢٤٧، وفي المخصص ١١٦/١٥ «باب ما يقصر فيكون له معنى، فإذا مُدّ كان له معنى آخر».

(١٦) يقال: هوى الشيء هواء: إذا خلا، والهواء: ما بين السماء والأرض. والصفا جمع صَفاة: وهي الصخرة الملساء. الفراء ١٦، ١٧ وابن ولاد ٦٢، ١١٦، والوشاء ٤٩، ونفطويه ٢٣، ٤٠، وابن مالك ٢٤٧، والصحاح واللسان صفا، هوى، والمخصص ١١٩/١٥، ١٢٥.

(١٧) الملا: الأرض المتّسعة، والملاء: مصدر ملؤ الرجل: إذا استغنى. والرجا: الجانب والناحية، والرجاء: الطمع والأمل. الفراء ١٦، ٢٢، والوشاء: ٤٤، ٤٥، وابن ولاد ٤٥، ١٠١، وابن مالك ٢٤٧، والصحاح رجا، ملا، والمخصص ١٣٠/١٥، ١٣٣.

(١٨) في س (عفاء بلاؤك) والفنى: عنب الثعلب، والثرى: التراب. الفراء ١٧، وابن ولاد ٢٠، ٨٣، والوشاء ٤٢، وابن مالك ٢٤٨، والصحاح ثرى، فنى، والمخصص ١٣٠/١٥، ١٣٢.

(١٩) العفاء ـ مصدر عفا الشيء: إذا درس ونفد، والعفا في لغة طيء: ولد الحمار. والبراء ـ مصدر بريء من الشيء، والبرى: التراب. الفراء ٢١، وابن ولاد ١٣، ٧٢، والوشاء ٤٥، ٥٠، وابن مالك ٢٤٨، والصحاح برأ، برا، عفا، والمخصص ١٣٣/١٥.

(٢٠) الحياء: الاستحياء، والحيا: الغيث. والجلا: انكشاف الشعر عن مقدم الرأس. الفراء ١٩، ٤٥، والوشاء ٤٥، ٤٩، وابن ولاد ٢٢، ٢٦، وابن مالك ٢٤٨، والصحاح جلا، حيا، والمخصص ١١٩/١٥، ١٢٢.

(٢١) العرا، والعراة، والعروة: فناء الدار، والعراء: الفضاء الذي لا ستر فيه، والنسى عرق في الفخذ، والنُّساء: التأخير. والنسا يكتب بالألف الممدودة وبالياء، ويثنى: نسوان، ونسيان. الفراء ١٨، والوشاء ٤٤، وابن ولاد ٧٢، ١٠٨، وابن مالك ٢٤٩، والصحاح نسأ، نسا، عرا، والمخصص ١١٨/١٥، ١٣١.

٢٢ ـ ومُدَّ فَضاء الأمر واقصر لمأكلٍ ... دَوىً: جاهـل، وامـدد دواءً لما يُبري

٢٣ ـ وراءك أي خلفَ، وفي الخلق قصره ... أبـا الشـاة داء، وامدد القَصَب البرّي

٢٤ ـ خَليً: أي نبات، وامدد الربع خالياً ... نَجـاءً تريد الفـوز، والجلد بالقصـر

٢٥ ـ ظَمـاء: لضد الريّ، واقصر لسُمرةٍ ... بَداً: مِفصـل، وامـدد مغـايرة الفكـر

٢٦ ـ فَتيً: ذو شبـاب، والفَتاء شَبابه ... نَقـاً: رملة، وامـدد نظافـة ذي طهـر

٢٧ ـ وقصـر زكا لاثنين، وامدد زيادةً ... عسـاً: غلظ، وامــدد مطاولـة العمـر

٢٨ ـ ضنى: مرض، وامـدد ولـوداً لزوجها ... حماء: فداء واجعل القصر في الصهر

---

(٢٢) الفضاء: المتسع من الأرض، والفضى: الشيء المختلط، إذا خلطت تمراً وزبيباً في إناء واحد قلت: هو فضى في جراب. والدوى: الجاهل، والدواء: ما يُتداوى به، وهو الذي قال عنه المؤلف: ما يبري، بتسهيل الهمزة. الفراء ٢٣، وابن ولاد ٣٨، ٨٣، والوشاء ٤٣، ٤٩، وابن مالك ٢٤٩، والصحاح دوى، فضى، والمخصص ١٥/١٢٨.

(٢٣) من معاني الورى: الخلق، وقابلها بالوراء. والأبا: داء يأخذ المعز في رءوسها إذا شمّت بول الأروى، يكتب بالألف لأنه يقال: عنز أبواء. والأباء: أطراف القصب أو القصب نفسه، واحدته أباءة. الفراء ١٩، ٢٢، وابن ولاد ٨، ١١٣، وابن مالك ٢٤٩، والصحاح أبى، ورى، والمخصص ١٥/١١٦، ١٣٤.

(٢٤) الخلى: الرطب من الحشيش، والخلاء: الخالي. والنجاء: الذهاب والهرب، والنجا: ما ألقيت على الرجل من جلد أو غيره. الفراء ١٨، ١٩، وابن ولاد ٣٣، ١٠٩، والوشاء ١٣، ٤٤، وابن مالك ٢٥٠، والصحاح خلا، نجا، والمخصص ١٥/١٢٠.

(٢٥) الظماء كالظمأ: وهو العطش، كما في اللسان ظما، وابن مالك ٢٥٠، وأورده ابن ولاد ٧٠ قال: والظما: العطش مهموز غير ممدود. والظمى: سواد في الشفة. والبدا: واحد الأبداء، وهي المفاصل. والبداء: تغير الرأي. ينظر الفراء ٢٩، وابن ولاد ١٤، ٧٠، والوشاء ٤٦، ٥٤، والصحاح بدا، ظما، ظمى.

(٢٦) يقال: إنه لفتى بيّن الفتاء، كقولك: بيّن الشباب، والنقا: الكثيب من الرمل يكتب بالألف والياء لأنه يثنى نقوان ونقيان، والواو أكثر. والنقاء: النظافة، والشيء النقي، الفراء ١٧، ١٩، وابن ولاد ٨٣، ١٠٩، والوشاء ٤٣، ٤٤، وابن مالك ٢٥٠، والصحاح فتى، نقى، والمخصص ١٥/١٣٠، ١٣٢.
ورد في س (وامدد مطاولة العمر) وهو انتقال نظر الناسخ إلى البيت التالي له.

(٢٧) سقط هذا البيت من س.
والزكا: الزوج. والأزكاء: النماء. والعَساء بالمد: من مصادر عسا الشيخ يعسو: كبر. وأما العسا، فقد أورده ابن مالك مقصوراً مصدراً لعسى النبت: إذا غلظ، وهو في اللسان والقاموس ممدود. اللسان والقاموس زكا، عسا، وابن مالك ٢٥١.

(٢٨) الضنى: المرض، والضناء: ممدود ومقصور ـ من قولك: ضنت المرأة: وضنأت: كثر ولدها، الفراء ٣٨، وابن ولاد ٦٦. والحما مقصور من لغات الحم، أما الحَماء فتابع المؤلف ابن مالك ٢٥١ في قوله الحماء: الفداء، والذي =

٢٩ ـ وجلوى لبعض الخيل، وامـدد لجبهة جدا: مطر، وامـدده في عددٍ يجري
٣٠ ـ دَوًا: ألم، وامدده فى لبن، وقُل سَرَىً: أي عُلاً، وامدد لعُودٍ لدى البَرِّ
٣١ ـ بَهِيً: أي دُروس، وامدد الحُسن زائداً عَفـاء: تراب، واجعـل القصر للمُهر
٣٢ ـ وهَـطْلى لذات البُطء، وامـدد سحـابة وهَلكـاء: هُلك، والهـوالـك بالقصر
٣٣ ـ عَمـىً: سِمَـنٌ، وانْـغيم إنْ رقّ مُدُّه ومُـدّ عَنـاءَ الأكـل، لا لعشـا الضُـرّ
٣٤ ـ سَفا: بعض شوكٍ خُصّ، وامْدُد سفاهةً ذَكاء: صفاء الذهن، واقصر ذكا الحرّ
٣٥ ـ حَفًا: ألم فى الرِجل، وامدد لمصدر سَنـا: كلٍّ نور، وامـدد الـرفـع للقدر

= في الصحاح واللسان والقاموس ـ بكسر الحاء، وقال في اللسان: وذهب حسن الحَياء ممدود: خرج منا الحياء حسنا.

(٢٩) جَلوى اسم فرس لخفاف بن ندبة، ولغيره، والجبهة الجَلواء: الواسعة الحسنة. والجدا: العطية والمطر، والجداء: مبلغ حساب الضرب، تقول: جداء ثلاثة في ثلاثة تسعة. الفراء ٢١، وابن ولاد ٢٢، والوشاء ٤٥، ونفطويه ٣٩، وابن مالك ٢٥١، والصحاح جدا، جلى، والمخصص ١٥/١٢٣، والحلبة ٢١٧.

(٣٠) الدوى: المرض، والدواء اللبن، والسرى: المروءة كالسراوة، والسراء: شجر يصنع منه القسي. الصحاح واللسان والقاموس سرا، دوى، وابن مالك ٢٥١.

(٣١) يقال: بهي البيت: إذا تخرق وتعطّل، ومصدره بهاء، ونقل ابن مالك ٢٥٢ أنه بالمد والقصر. والبهاء: الحسن. والعفا كالعفو ـ بتثليث العين: المهر، والعفاء: التراب. الصحاح واللسان عفا، والمخصص ١٥/١١٨، وابن مالك ٢٥٢.

(٣٢) الهَطلى من الإبل: التى تمشي رويدا، والدِّيمة الهطلاء: السحابة الممطرة. والهلكى: جمع هالك، والهلكاء: الهلك، ويقال: هي الهلكة الهلكاء توكيد لها. الصحاح واللسان والقاموس هطل، هلك، والمخصص ١٥/١٢٠، وابن مالك ٢٥٢.

(٣٣) العمى: السِمَن، والعماء: الغيم الرقيق. والعَشا: عدم الإبصار ليلا. الفراء ١٨، وابن ولاد ٧٠، ٧٢، والوشاء ٤٢، ٤٤، وابن مالك ٢٥٢، والصحاح عشا، عمى، والمخصص ١٥/١١٧، ١١٨.

(٣٤) السفا: شوك البهمى، والسفاء: السفاهة والطيش. والذكا: الحرّ، ابن ولاد ٤٢، ٥٢، والوشاء ٥٠، وابن مالك ٢٥٢، والصحاح ذكا، وسفا، والمخصص ١٥/١٢٥، ١٢٩.

(٣٥) الحفا: ان يرقّ أسفل قدم الحيوان حتى يؤلمه، والحفاء: من حفي الرجل: إذا مشى بغير حذاء أو نعل. والسنا: ضوء البرق، والسناء: الشرف وعلوّ القدر. الفراء ١٧، ١٩، وابن ولاد ٢٦، ٥٣، والوشاء ٤٩، وابن مالك ٢٥٣، والصحاح حفا، سنا.

٣٦ ـ وَحَى المرء: أي صوت، ومُدّ لسرعة　　وَلَىَ: مطر، وامــدد لأنصــارك الغُـرّ
٣٧ ـ قُصاً: نسب، وامدد فنا الدار، واقصروا　　نَها: وَدْعٌ، لا عدمك النضج في القدر
٣٨ ـ سَخيٌ: عَرج، والجود مُدّ، وأعظُمٌ　　بهـا المُـخُّ أنقـاء، ومـا رَقّ بالقصـر
٣٩ ـ وعجلى بقصر لا المكان ومدُّها　　سوى ليلة عمّـى لغـائبـة البـدر
٤٠ ـ وأظماءُ: وِرْدٌ مُدُّها دونَ رُمْحِهِم　　وقصـر الرُّحَى فى الناس، لا الطحنِ في النُّزر
٤١ ـ وقصر الغَبا في الجهل لا شبه غبرة　　ومدُّ الذُّمى في الروح، لا منتن الشرّ
٤٢ ـ مَها الوحش مقصور، وفي السهم مدُّه　　نَجـا: هودج بالقصـر، لا سرعة المرّ
٤٣ ـ قَسا موضـع بالقصر، وامدد لقسوة　　وقصر رَجا للصمت، لا الخوف في الأمر
٤٤ ـ ومَــرْدَى لأرض لا لهُلْكٍ تمــدّه　　سَواء كإلاّ مُدّ، لا ماء إنْ تدري

(٣٦) الوحى: الضجة في الحرب، والصوت، والوحاء: السرعة، يمدّ ويقصر، والولى: المطر، والولاء: الموالون. الفراء ٢٠، ٢١، وابن ولاد ١١٤، والوشاء ٤٢، ٤٣، وابن مالك ٢٥٣، والصحاح وحى، ولى، والمخصص ١٥، ١٣٤.

(٣٧) القصا: النسب البعيد، والقصاء: فناء الدار. والنها: الودع، جمع نهاة، والنهاء: النضج. الفراء ٢٩، وابن ولاد ٨٧، ١١٠، وابن مالك ٢٥٣، والصحاح واللسان قصا، ونهأ، ونها.

(٣٨) سخى البعير: إذا ظلع في وثبه، والسخاء: الجود. والأنقاء ـ جمع نِقو ـ كلّ عظم ذي مخّ، والأنقَى: الدقيق القصب، الأنثى نقواء، اللسان سخى، نقى، وابن مالك ٢٥٤.

(٣٩) هذا البيت ساقط من س.
والعجلى: أنثى العجلان. والعجلاء: موضع، والغَمّى: الليلة التى يغمّ فيها الهلال. والغمّاء: أنثى الأغمّ: وهو الذي سال شعره حتى ستر وجهه وقفاه. القاموس واللسان ـ عجل، غمّ، ومعجم البلدان ٤/٨٧، وابن مالك ٢٥٤.

(٤٠) الأظماء جمع ظِمء: ما بين الوردين، والأظمى: الرمح الأسمر. والرحى: القبيلة العظيمة، والرحاء ـ لغة في الرحى: آلة الطحن. ابن مالك ٢٥٤، والصحاح واللسان رحى.

(٤١) الغباء: شبه الغبرة. والذمى: الرائحة النتنة. والذماء: بقية الروح في المذبوح. الصحاح واللسان ذمى، غبى، والمخصص ١٥/١٢١، ١٢٩، وابن مالك ٢٥٤.

(٤٢) المها: بقر الوحش، والمهاء: عِوَج في السهم. والنجا: عيدان الهودج، والنجاء: السرعة. الصحاح واللسان ـ مها، نجا، وابن مالك ٢٥٥.

(٤٣) قسا لفظ أطلق على عدة مواضع ـ كما في معجم البلدان ٤/٣٤٤، والقساء: القسوة. ويقال: رُجي على الرجل، كعني: أرتج عليه في كلامه. الصحاح واللسان قسا، والقاموس رجا، وابن مالك ٢٥٥.

(٤٤) المَرْدَى: المهلك. والمرْداء: موضع، والأرض التى لا نبات فيها. وسواء الشيء: غيره ووسطه، وسَوى: ماء، وموضع. ابن مالك ٢٥٥، والصحاح واللسان ردى، سوى، ومعجم البلدان ٥/١٠٣، ٣/٢٧١.

٤٥ ـ سَدى في الندى بالقصر لا بلح، وفي   جَلا الكحل قصرٌ، لا البياض من الفجر
٤٦ ـ وقصر الخَوى في الجوع لا القفر، والضحى   بمدٍّ: لقاء الشمس، لا القرب للظُّهر
٤٧ ـ عَلا: زُبَر الحدّاد، وامدُد لرفعة   وقصر الوَرَى في الداء في الجوف، لا الستر
٤٨ ـ وقصر الصَبا في الريح لا المَيْل والكرى   لنـوم بقـصـرٍ، لا مكـانٍ لذي الـغُفْـر
٤٩ ـ وأَحْنَى لمحنيٍّ، ومُدَّ ضلوعَـه   ضَحـاء: غداء، واقصـروا عَرَقـاً يجـري
٥٠ ـ وقصـر المَشا للنبت لا النسلِ كثرةً   شَراً موضـع بالمـدّ، لا غضب الصـدر
٥١ ـ وفي نَعَمٍ خَيْطَى، ومُدَّ طويلها   منـاً: قَدَرٌ، وامـدُد نهـوضَـك عن خُبـر
٥٢ ـ وجَـرْبَى لجَرْبٍ، وامدد الأرض أجْدَبَت   كَداءٌ لقـطـع مُدَّ، والـغـيظ بالـقـصـر

(٤٥) السدى: الندى. والسُّداء ـ تقصر وتمدّ ـ البلح عند أهل المدينة، والجلا: ضرب من الكحل، والجلاء: بياض النهار. الفراء ٣٢، وابن ولاد ٥٥، وابن مالك ٢٥٦، والتهذيب ١٣/ ٤٠، واللسان جلا، سدى، والمخصص ١٥/١٢٢.

(٤٦) الخوى: الجوع، والخواء: الخلاء. والضَّحاء: قرب الزوال، والضُّحى مصدر ضحى: إذا برز للشمس ومدّه مسموع. الفراء ٨، وابن ولاد ٣٤، ٦٦، والصحاح واللسان خوى، ضحى، وابن مالك ٢٥٦. وفي س (وقصر خوى...).

(٤٧) العلا ـ جمع علاة: وهي زُبر الحداد، جمع زُبْرة: أي السندان، والعلاء: الرفعة والشرف. والورى: داء في الجوف، والوراء: ما يستتر به. الفراء ١٩، وابن ولاد ٧١، ١١٣، والوشاء ٥٠، وابن مالك ٢٥٦، والصحاح واللسان علا، ورى، والمخصص ١٥/١١٩، ١٣٤.

والشطر الثاني من س. أما في الأصل (وقصر الورى في الرأي والخوف لا الستر).

(٤٨) الصبا: الريح الشرقية، والصَّباء: الميل إلى اللهو، من صبا، يصبو. والكرى: النوم، من كري، يكرى، والكراء: أرض كثيرة الأسود، والغُفر: الشجاع. ابن ولاد ٦٣، ٩٢، وابن مالك ٢٥٧، والصحاح واللسان صبا، كرى، ومعجم البلدان ٤/٤٤٢.

(٤٩) الأحنى: المنحني الظهر. والأحناء: جمع حِنو، وهو كلّ معوجّ من الأضلاع وغيرها. والضحى: مصدر ضحي: إذا عرق، والضحاء: الغداء، سمي بذلك لأنه يؤكل في الضحاء. الصحاح واللسان حنى، ضحى، والمخصص ١٥/١٢٤، وابن مالك ٢٥٧.

(٥٠) المَشا: نبت يشبه الجزر، والمَشاء: كثرة النسل. والشَّرَى ـ مصدر شري: إذا غضب، والشَّراء: موضع. ابن ولاد ٥٨، ٩٩، وابن مالك ٢٥٧، ومعجم البلدان ٣/ ٣٣٠.

(٥١) الخيطاء: النعامة الطويلة، والخَيْطى: القطيع من النعام. والمَنى: القَدَر، والمَناء: النهوض. ابن مالك ٢٥٨، والصحاح واللسان خيط، منى.

(٥٢) الجربى كالجُرْب: جمع أجرب، وجَرِب، والجرباء: الأرض المجدبة. والكَدَى: الغضب، والكَداء: القطع. ابن مالك ٢٥٨.

٥٣ ـ عظى: ألم، وامدد لجمع عَظاية وَقـىً: مِشْـية، وامـدد وِقـاءَك من ضرّ

٥٤ ـ لذات أذىً مَثناء، واقصر لِمعْطَفٍ وَرى المُخّ لا ابنُ ابنٍ على قصر يجري

٥٥ ـ وغطشاء: أي عمشاء، واقصر لمجهل وبـالقصـر عوّى الأفق لا الناب للجُزْرِ

٥٦ ـ وفي الطِّفْل قصرٌ في الغَرا لا تولّع ضرا: عادة، لا أرض روح بلا وعـر

٥٧ ـ ومـن ألْـية آلـى، ومُـدّ لأنْـعُم وآبـاءنـا، واقـصـر من الـمعـز ذا ضرّ

٥٨ ـ وأعيا اسم شخص، وامددوا جمع ذي عَياً وأهـواءنـا امـدد، لا لمـاءٍ بلا نُكـر

٥٩ ـ وبالقصر أقنى الأنف لا جمع قِنوهم كَدا: تَعَب، وامـدد مكـانـاً له تسـري

٦٠ ـ وبالقصر أعمى اللحظ لا الجمع للعَمَى عَدا: جانـب، وامـدد لبُـدٍّ من الأمـر

---

(٥٣) العَظَى ـ مصدر عظي البعير: إذا اشتكى من أكل العُنْظُوان، وهو شجر الحمض، والعَظاء جمع عَظاءة وعَظاية: دويبة. والوَقى: من وقى يقي: إذا كان يهاب المشى من وجع في حافره، والوقاء: بفتح الواو وكسرها: ما تكون به الوقاية. الصحاح واللسان عظى، وقى، وابن مالك ٢٥٨.

(٥٤) المَثناء: المرأة المشتكية مثانتها، والمَثنى: المعطف، من قولهم: ثنيت الشيء: عطفته، والوَرَى: المخ إذا اكتنز، مصدر ورى المخ. والوراء: ولد الولد. الصحاح واللسان متن، ثنى، ورى، وابن مالك ٢٥٨.

(٥٥) الغطشى: الأرض التي لا يهتدى بها، والغطشاء: العمشاء. والعَوّى: بالمد وبالقصر ـ أحد منازل القمر، والعوّاء: الناقة المسنة. ابن ولاد ٧٤، ٨٠، وابن مالك ٢٥٩، والصحاح واللسان غطش، عوى.

(٥٦) في الأصل (وفى الطل) وما أثبت من س. الغرا: ولد البقرة، وكل مولود غرا، والغَراء ـ ويقصر ـ: الولوع بالشيء. والضرى: العادة، من ضري بالشيء: إذا اعتاده، والضراء: الأرض المستوية. الفراء ١٩، وابن ولاد ٧٩ والوشاء ٥٠، وابن مالك ٢٥٩، واللسان ضرى، غرا.

(٥٧) الألى: العظيم الإلية، والآلاء: النعم. والأبى: من المعز مرّت في البيت ٢٣، ويقابلها هنا الأباء، جمع أب. الفراء ٢٢، والوشاء ٤٦، وابن ولاد ٨، وابن مالك ٢٥٩، والصحاح واللسان أبى، إلى.

(٥٨) أعيا: هو ابن طريف بن عمرو، أبو بطن من أسد، والأعياء: جمع عَيِيّ، يقال: قوم أعياء، وأعْيياء. وأهوى يطلق على عدة مواضع، والأهواء جمع هوى. الصحاح واللسان ـ عيي، هوى، وابن مالك ٢٥٩، ومعجم البلدان ١/٢٨٧.

(٥٩) الأقنى: المحدودب الأنف، والأقناء ـ جمع قِنو: وهو كباسة النخلة. والكدى: مصدر كديت الأصابع: إذا كلّت من الحفر، وكداء: موضع. الصحاح واللسان قنى، كدى، وابن مالك ٢٦٠، ومعجم البلدان ٤/٤٣٩.

(٦٠) الأعمى معروف، والأعماء: جمع عَمًى: وهو ما لا يُهتدى فيه من الأرضين وغيرها. والعَدا: الناحية، والعداء: من قولهم: ما لي عنه عداء: أى بدّ. ابن مالك ٢٦٠.

٦١ ـ والأنساء جمع النسي، واقصر لغيره ونسياء تشكو النسل، والغير بالقصر

[ما يفتح فيقصر، ويكسر فيمدّ باختلاف المعنى]

٦٢ ـ وممّا بفتحٍ حال قصرٍ وكسره مع المدّ والمعنى تخالَفَ في الذكر
٦٣ ـ وقصر الطّلا للظبي وامدد رِباطه لَعاً: شَرَهٌ، وامدد كلابك في الشرّ
٦٤ ـ وقصر الصدى في الصوت، وامدد مداريا غَراً: ولَعٌ، وامدد لِجاجَك ذا أمر
٦٥ ـ أخاك بقصر، وامدد الودّ، والنَّدَى سماحُك، وامدد في نِداء ذوي البرّ
٦٦ ـ لخاً: هَذَرٌ، وامدد عطاءك، والوخى أي السمت، وامدد في ودادك للحرّ
٦٧ ـ رِداء لدَيْن مُدّ، واقصر زيادةً دِناء: ذوو لؤم، وفي اللؤم بالقصر

---

(٦١) هكذا ورد الشطر الثاني في المخطوطتين (تشكو النسل).
قال ابن مالك ناظما الألفاظ الواردة هنا:

ورُمْ راحةَ الأنسى والأنساء راعِها لنسي ونسياء، فذاك وفاء

وشرحه بقوله: الأنسى، والنسياء: الرجل والمرأة يشتكيان نساهما، والأنساء ـ جمع نسي: وهو الشيء المعرض لأن ينسى، والنسيا مؤنث النسيان وهو الناسي. ابن مالك ٢٦٠، وينظر اللسان نسى، والمخصص ١٥/١٣١. فالمقابلة في بيت ابن جابر بين الأنسى والأنساء، وبين النسيا والنسياء.

(٦٣) الطَلا: الصغير من ولد الظبية، ويطلق على كلّ صغير، والطِلاء: ما يربط به الطَلا من الحبال. واللَعا: الشره. واللِعاء: جمع لُعوة، وهي الكلبة الحريصة. ابن ولاد ٦٨، ٧٠، ٩٨، وابن مالك ٢٦٠، واللسان طلا، لعا.

(٦٤) الصدى: ما يرجع من الصوت، والصِداء: المداراة، كالمصاداة، والغرا: الولوع بالشيء، والغِراء: اللجاجة. اللسان صدا، غرا، وابن مالك ٢٦١.

(٦٥) الأخا ـ لغة في الأخ، والإخاء: المودة. والنَدى: الكرم، والنِداء: المناداة. اللسان والصحاح أخا، ندا، وابن مالك ٢٦١.

(٦٦) اللَخا: كثرة الكلام بالباطل، واللِخاء: العطاء والموافقة، والوَخى: السمت والسيرة، والوِخاء: لغة في الإخاء. ابن ولاد ٩٨، ٩٩، ١١٦، وابن مالك ٢٦١، وينظر الصحاح واللسان لخى، وخى، وشرح النظم الأوجز ١٢٧.

(٦٧) الشطر الثاني في س (دناء لئام وهو في اللؤم بالقصر). الرداء: الدين. والرَدَى: الزيادة. والدِناء: جمع دنيء، والدنى مصدر دنى: إذا خبس وضعف. اللسان دنى، ردى، وابن مالك ٢٦١، وشرح النظم ٨١، ٨٢.

٦٨ ـ وقصـر أبـا وجـهٌ، ومـدّ تمنّعـاً   نجـا: أي غصون، وامددوا سُحُبَ القَطْر
٦٩ ـ وقصر المَطا للظهر، وامدد أجِبّةً   وعاء: إناء، واقصر الصوت عن هجر
٧٠ ـ شَويً: شرّ مالٍ، والشّواء تمدّه   سَلا: سَلْوة، وامدده في السمن الوفْر
٧١ ـ غَشا: صفة في الخيل، وامدد لساترٍ   صِلاءٌ: شواء، واقصر العِرْقَ في الظهر
٧٢ ـ حذى، مرض في الشاة، والنعل مدّها   وجىً: ألم، وامدد خِصاء مع الكسر
٧٣ ـ وَزا: أي قصير، وامددوا أهل شدة   بَرَى: خلق، وامدد بريئين في الأمر
٧٤ ـ مَلا: زمن، وامدد ذوي المال، والخَلى   كَلاءٌ رضى، وامدد خِراناً من الظهر
٧٥ ـ وَسْهوى التي تسهو وبالمدّ ساعة   لَقيً: ضائع، وامدد لقاءَك ذا هجر
٧٦ ـ رِداء: لملبوس، وفي الهُلك قصره   شَفا: آخرٌ، وامدد شفاءً من الضُرّ

(٦٨) الأبا: لغة القصر في الأب، والإباء: الامتناع. والنجا: الأغصان، والنِجاء: السحاب الممطر. الصحاح واللسان أبا، نجا، وابن مالك ٢٦٢.

(٦٩) المطا: الظهر، والمِطاء: كبائس النخل، واحدها مِطو. والوَغى: الصوت، والوِعاء: معروف. ابن ولاد ١٠٣، ١١٤، وابن مالك ٢٦٢، والصحاح واللسان مطا، وعى.

(٧٠) الشوى: رذال المال، والشواء: معروف. والسلا: النسيان، والسِلاء: السمن. ابن ولاد ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٢، وابن مالك ٢٦٢، واللسان سلا، شوى.

(٧١) الفرس الأغشى: الذى يكون رأسه أبيض وسائر جسده بخلاف ذلك، والغِشاء: الساتر. والصلا: واحد الصلوين: ما عن يمين الذنب ويساره، والصِلاء: الشواء. ابن ولاد ٦٤، وابن مالك ٢٦٢، والصحاح واللسان صلى، غشى.

(٧٢) الحذى مصدر حذِيت الشاة: إذا انقطع سلاها في بطنها، والحِذاء: النعل. والوجى: مصدر وجى الماشي: إذا اشتكى باطن قدميه، والوِجاء من وجيت الفحل: إذا رضضت البيضتين حتى لا يشتهى الضراب. ابن ولاد ١١٥، ١١٦، وابن مالك ٢٦٢، واللسان حذى، وجى.

(٧٣) الوزا: القصير، والوِزاء: جمع وزأ: وهو الشديد الخلق. والبرى: الخلق، والبِراء: جمع برىء، ابن ولاد ١٣، ١٩، ابن مالك ٢٦٣، واللسان وزأ، وزى، برى، وشرح النظم ٩٥.

(٧٤) في نسختي المخطوط (كلام رضي) والملا: واحد الملوين، وهما الليل والنهار، والمِلاء جمع مليء: وهو الغني، والخلى: الكلأ الحسن، والخِلاء: مصدر خلأت الناقة: حَرَنت وبركت من غير علّة. ابن ولاد ٣٣، ٣٨، ١٠٨، وابن مالك ٢٦٣، والصحاح واللسان خلأ، خلى، ملا.

(٧٥) السهوى: أنثى السهوان، وهو الكثير السهو، والسهواء: ساعة من الليل. واللقى: الملقى به غير معبوء به، والِلقاء معلوم. ابن ولاد ٩٧، وابن مالك ٢٦٣، واللسان سها، لقى.

(٧٦) الردى: الهلاك، والرِداء: الملبوس. والشَفا: آخر العمر، والشِفاء معلوم. ابن ولاد ٦٠، ٦٢، وابن مالك ٢٦٤.

٧٧ ـ هجاء سباب، والضفادع قصرها … حَجا: جانب، وامدد ذوي وَلَع يغري

٧٨ ـ فَرِي: دَهَشَ، وامدده في جمع نعمة … فِلاءُ: صغار البغل، واقصره في القفر

٧٩ ـ وقصر الحَنى للظهر، وامدد لشهوة … حَظيً: رفعة، وامدده في أسهم تبري

٨٠ ـ وقصر التَّوى للهُلك، لا الوَسْم والندى … بقصر لبعد لا سمان من الجزر

٨١ ـ ومأتَى لقصد، وامدد انسبل، والألى … لذي ألية، والمدّ في جمعها يجري

٨٢ ـ جثاء لِقدرٍ، وامددوا اللون، والدُّوى … لجمع دواة لا المداواة: بالقصر

٨٣ ـ صهى: رَشَح، وامددوا جمع صهوة … نَهى كانتهاء، واجعل المد في الغُدْر

٨٤ ـ وقصر الكَهى للخوف لا لتفاخرٍ … قِراء: حياض، واجعل القصر في الظهر

---

(٧٧) الهجاء: السباب، والهجا ـ جمع هجاة: وهي الضفدعة الصغيرة، والمعروف فيها الهاجة. والحجا: الناحية، والحِجاء ـ جمع حَجى: المولع بالشيء. ابن مالك ٢٦٤، واللسان والقاموس حجا، هجا، وشرح النظم الأوجز ١١٥.

وقد ورد البيت في الأصلين (هجا لسباب والضفادع مدّها..) وصوبته اعتماداً على المصادر.

(٧٨) فري الرجل: إذا دهش، والفرى جمع فروة، لغة في ثروة، والفلا: جمع فلاة، الصحراء، والفِلاء جمع فِلو: الحمار الصغير. ابن ولاد ٨٥، ٨٦، وابن مالك ٢٦٤، والصحاح واللسان فرى، فلا.

(٧٩) الحنى: انحناء الظهر، والحِناء مصدر حَنَت الشاة: اشتهت الفحل. والحظى: الحظّ والمكانة، والحِظاء جمع حظوة: سهم صغير. ابن ولاد ٢٣، ٣٢، وابن مالك ٢٦٤، والتهذيب ٢٠٣/٥، واللسان حظى، حنى.

(٨٠) التوى: الهلاك، والتِواء: سمة من سمات البعير. والنَوى ما ينوى المسافر بلوغه، والنِواء: جمع ناوٍ: وهو السمين من الإبل. ابن ولاد ١٩، ١١٢، وابن مالك ٢٦٥، والصحاح واللسان ثوى، نوى.

(٨١) المأتَى: المذهب، والمِئتاء: الطريق العامرة المسلوكة. والألى مصدر ألى الحيوان: إذا عظمت إليته، والآلاء جمع ألية. ابن ولاد ١٠٨، وابن مالك ٢٦٥، واللسان أتى، ألى.

(٨٢) الجِثاء جمع جأوة: وهي غلاف القدر، والجأى: سواد في غبرة، يقال: فرس جأواء، وأجأى: إذا كانا كذلك، والدوى جمع دواة، والدِواء مصدر داواه. ابن ولاد ٢٣، ٢٦، وابن مالك ٢٦٥، والصحاح واللسان جأى، دوى.

(٨٣) الصهى: الرشح، مصدر صهي الجرح: إذا ندا، لغة في صهَى يصهَى، والصِهاء: جمع صَهوة، وصهوة كل شيء: أعلاه. والنِهاء جمع نهي: وهو الغدير، وجمعه غُدُر، وغُدْر، ابن مالك ٢٦٥. واللسان صهى، نهى.

(٨٤) كهى الرجل: إذا جبن، وكاهى كِهاءً: إذا فاخر. والقَرى: الظهر، والقِراء: الحياض، جمع قِرو. ابن ولاد ٨٧، والصحاح واللسان قرى، كهى. وهاتان اللفظتان غير موجودتين في كتاب ابن مالك في النسخة التي اعتمدتها.

٨٥ ـ قَضى : ذو اختلاط، وامدد الماء جاريا   إساء لطبٍّ، واقصر الحزن في الصدر

٨٦ ـ جَوى: ألم، وامدد مكاناً، ومدُّهم   سحاءٌ لنبت لا رحابٍ من القطر

٨٧ ـ طَلى : أي هوى، وامدد ذبابا، ومدُّهم   جِداء لجمع الجَدي، لا لمدَى الدهر

٨٨ ـ وقصر نَسيً للهدء، لا جمع نسوة   طِناء: بقاء الروح، واقصره للضرّ

٨٩ ـ حَقيً: ألم، لا جمع حِقو بقصره   صَناً: حجر، وامدد رماداً من الجمر

٩٠ ـ قَوى: أى عفا، واجمع قويّا، ومدُّه   غَمى : غضب، وامدد غيوضا مع الكسر

٩١ ـ خَفى : مختفٍ، وامدد غطاءك، والجوى   أى النتن، وامدد جمع جوٍّ بلا نكر

---

(٨٥) القضى : الأراء المختلطة، والقضاء: المياه الجارية. والأسى مصدر أسوت المريض: داويته، والإساء جمع آس : وهو الطبيب. ابن ولاد ٧٧، ١٢، ٨٣، ٨٦، وابن مالك ٢٦٦ واللسان أسى، قضى.

(٨٦) الجَوى الألم، والجِواء: موضع. والسُّحاء، جمع سحاة: بمعنى ساحة، والسُّحاء: نبت ترعاه النحل فيجود عسلها. ابن ولاد ٢٤، ٢٦، ٥٧، وابن مالك ٢٦٦، والصحاح واللسان حوى، سحى، ومعجم البلدان ١٧٤/٢.

(٨٧) يقال قضى طلاه: أى هواه، والطِلاء ـ جمع طِلو: وهو الذئب، وجَدى الدهر: مداه، والجِداء جمع جَدي. ابن مالك ٢٦٧، واللسان والقاموس جدى، طلى.

(٨٨) هكذا ورد البيت. وفي الشطر كلمتا النساء، والنسى، وهو مصدر نَسى: إذا اشتكى نساه، والطنى مصدر طني البعير: إذا لصق طحاله بجنبه من شدة العطش، والطِناء جمع طَنًى : بقية الروح. اللسان طنى، نسى، وابن مالك ٢٦٧.

(٨٩) الحقى : ألم في الحِقو، وهو الخاصرة، والحِقاء جمع حِقو: الرداء. والصِناء: الرماد، والصَنا حجر مطروح لا يلتفت إليه. ابن مالك ٢٦٧، واللسان والقاموس حقى، صنى.

(٩٠) قوي المكان قوى: أقفر، والقِواء جمع قوى. والغمى : الذي أغمي عليه، والغِماء: جمع غَمْي : الغيم. اللسان غمى، قوى، وابن مالك ٢٦٧.

(٩١) الخَفى : المختفي، والخِفاء: الغطاء والكساء. والجوى: المنتن، والجواء جمع جو. ابن ولاد ٢٤، ٢٦، ٣٨، واللسان والقاموس جوى، خفى، ولم ترد اللفظتان في كتاب ابن مالك.

[ما يكسر فيقصر، ويفتح فيمدّ والمعنى مختلف]

٩٢ - وممّا بكسر حالَ قصرٍ، وفتحه ... مع المـدّ، ، والمعنى تغيّره يجـري

٩٣ - وقصر سِوى للشيء لا الوسط، فدية ... فدى جمعها، والمدّ في القوت كالبرّ

٩٤ - عِنى: جانب، وامدده في الكدّ، والعِزي ... جموع أناس، واجعل المدّ في الصبْرّ

٩٥ - وقصر زِنا في الفحش لا حاقنٍ، وقل ... قضى: نوع نبت، وامدد الحكم في الأمر

٩٦ - رِبـا قصروا، وامددلفضلٍ، وجزية ... جزىً جمعها، وامدد جزاء ذوي البـرّ

٩٧ - وبالقصر حِجلى الطير لا الشاة، واقصروا ... إلىً: أنْعُم، والمـدّ في الشجر المُرّ

---

(٩٣) سوى الشيء: نفسه، وغيره، وسَواء الشيء: وسطه. والفِدى - جمع فدية، والفَداء: جماعة الطعام من الشعير وغيره. الفراء ٢٣، والصحاح واللسان سوى، فدى، وابن مالك ٢٦٨، والأضداد لابن الأنباري ٤٠.

(٩٤) في الصحاح واللسان: العنى بفتح العين، ونقل صاحب التاج كسرها، وقابله الناظم بالعناء. والعِزى - جمع عِزة: وهي الفرقة من الناس، والعَزاء: الصبر. الصحاح واللسان والتاج عنى، عزى، وابن مالك ٢٦٨.

(٩٥) الزنا معروف، والزّناء: الحاقن البول. والقِضى - جمع قِضة. نوع من الحمض، والقضاء معروف. ابن ولاد ٥٠، ٥٢، وابن مالك ٢٦٨، والصحاح واللسان زنا، زنى، قضى.

(٩٦) الرِباء: الفضل والزيادة. والجِزى: جمع جزية، قابل بها المؤلف الربا والجزاء. ابن ولاد ٢٥، ٤٨، وابن مالك ٢٦٨، والصحاح، جزى، ربا.

والشطر الثاني في الأصل (جزاء ذوي الأمر) وما أثبت من س.

(٩٧) الحِجلى - جمع حجلة: طائر كالحمام، والحَجلاء: النعجة التي ابيضّ أوظفتها - والوظيف: مستدقّ الذراع والساق. وإلى واحد الآلاء: النعم، والآلاء: شجر حسن المنظر مرّ الطعم. الصحاح واللسان حجل، ألى، وابن مالك ٢٦٩.

[ما يكسر فيقصر ويمدّ والمعنى مختلف]

٩٨ ـ وممّا بحال المدّ والقصر كسره ومعناه في الحالين مختلف السرّ

٩٩ ـ جِمىً قصروا، وامدده من حامَ مصدرا عِفا لخيار الشيء، والمدّ للشّعْر

١٠٠ ـ لِوىً: موضع، وامدد لِواءك، والبِنَى مبانٍ، وقُلْ بالمدّ في مصدرٍ يجري

١٠١ ـ ثِنىً: سيّد، وامدد عِقالا لشاردٍ قِنى: أي رضا، وامدد لجمع القنا السمر

١٠٢ ـ رِداء: لسيف، واقصروا جمع رِدية مِلا: أزمن لا جمع ملأى على القصر

١٠٣ ـ جِذى: أي عطايا، والإزاء تمدّه عِدى قصروا لا الطعن في موقف الذعر

١٠٤ ـ إنى: ساعة، وامدد إناءً، ومدُّهم غناء لصوت، لا لضدّ من الأمر

١٠٥ ـ وقصر حِبى في البذل لا جمع حبوة لحى قصرت لا للسباب لدى الشرّ

١٠٦ ـ ومِهْدَاء امدد لا وعاء هدية ومقرى: وعاء الضيف وامدد لمن يُقري

---

(٩٨) في س (غيّر في السّر).

(٩٩) الجِمى: المكان المحمي، والجِياء: المحاماة، مصدر حامى. والعِفا ـ جمع عفوة: وهو خيار كل شيء، والعِفاء: ما طال وكثف من الشعر والوبر. ابن مالك ٢٦٩، والصحاح واللسان حمى، عفا، والمخصص ١٥/١٤٧.

(١٠٠) اللِوى: منقطع الرمل، وهو اسم موضع تغنّى به الشعراء، والبِنى: المباني، والبِناء مصدر بنى الفراء ١٧، وابن ولاد ١٤، ٩٥، والوشاء ٤٧، وابن مالك ٢٦٩، والصحاح واللسان بنى، لوى، ومعجم البلدان ٥/٢٢.

(١٠١) الثِنى: الذي دون السيد الأعلى، والثِناء: العقال. وقني قِنىً: رضي، والقِناء كالقنا، جمع قناة. ابن مالك ٢٧٠، والصحاح واللسان ثنى، قنى، والمخصص ١٥/١٣٨.

(١٠٢) الرِدى جمع رِدية: وهي هيئة اللابس، والرِداء: السيف. والمِلا ـ جمع مِلوة: وهي المدّة، والمِلاء جمع ملأى. ابن مالك ٢٧٠، واللسان ردى، ملى.

(١٠٣) الجِذى ـ جمع جِذوة أو جِذية: ما يهبه الغانم من الغنيمة، وجِذاء الشيء: إزاؤه. والعِدى: الأعداء، والعِداء: الموالاة في الطعن. ابن ولاد ٧٣، والوشاء ٥١، وابن مالك ٢٧٠، والصحاح واللسان حذا، عدا.

(١٠٤) الإنى واحد آناء الليل: أي ساعاته، والإناء واحد الآنية. والغِنى والغناء معروفان. ابن ولاد ٧، ٨٠، والوشاء ٤٧، وابن مالك ٢٧٠، والصحاح واللسان أنى، غنى، والمخصص ١٥/١٣٤.

(١٠٥) الحِبى جمع حِبوة: وهي هيئة المحتبي، والحِباء: العطاء. واللِحى جمع لحية، واللِحاء: المشاتمة. ابن مالك ٢٧٠، والتهذيب ٥/٢٦٥، والصحاح واللسان حبى، لحى، والمخصص ١٥/١٣٨.

(١٠٦) المِهدَى: طبق الهدية، والمِهداء: الكثير الإهداء. والمِقرَى: الإناء الذى يُقرى فيه الضيف، والمِقراء: الكثير القِرى. ابن ولاد ١٠٠، ١٠١، والوشاء ٣٧، وابن مالك ٢٧١، والصحاح واللسان قرى، هدى، والمخصص ١٥/١٣٩.

١٠٧ ـ ومِقلى: إناء، وامدد العود، والرضى — سوى السخط، وامدد في المراضاة عن خبر

١٠٨ ـ قِرى: جمع ماء، وامددوا جمع قِروة — رِواء: ذوو ريّ، وفي الريّ بالقصر

١٠٩ ـ هِدًى: سِيَر، وامدد لهيِّن، وجِرْيَةٌ — جرىً جمعها، وامدد مجاراة من يجري

١١٠ ـ كِرا: أَجْرٌ، وامدد مكاراة عاملٍ — وقصر لِوىً للطيّ، ولا جملة الأمر

١١١ ـ مِنى: مُدَدٌ بالقصر لا مصدر انتظر — وقصر المِعَى في غير رطب من التمر

١١٢ ـ وإِشْفىً بقصر لا لإشراف ناظر — فِحىً: تابل، لا للحريرات بالقصر

١١٣ ـ كِبا: أي كِناسات، وللطيب مُدَّه — وقصر حجى للعقل لا حجّة المكر

١١٤ ـ فِرىً: كذب، وامدده في حُمُر الفلا — مِراء: جدال، واقصر الشكّ عن خبر

١١٥ ـ وإجلَى لمن أجْلى ومُدّ لفرقةٌ — عِشا: شُبَه، وامدد لوقتٍ من الدهر

---

(١٠٧) المقلى: إناء القلي، والمقلاء: العود الذي يَضرب به الصبي القُلَة ـ لعبة للصبيان، والرضى ضد الغضب، والرضاء: المراضاة. الفراء ٢٠، والوشاء ٤٧، وابن مالك ٢٧١، والصحاح واللسان رضى، قلى.

(١٠٨) القِرى: الماء المقري: المجموع في حوض، والقِراء ـ جمع قِروة: ميلغة الكلب. والرِوى مصدر رَوي، والرِواء جمع ريّان. ابن مالك ٢٧١، واللسان والقاموس روى، قرى.

(١٠٩) الهِدَى ـ جمع هِدْية: السيرة، والهداء: الرجل الهدان الضعيف. والجِرى ـ جمع جِرية: وهي هيئة الجاري، والجِراء مصدر جاراه: أي جرى معه. الصحاح واللسان جرى، هدى، وابن مالك ٢٧١.

(١١٠) الكِرا جمع كِروة: وهي الأجرة، والكِراء مصدر كارى العاملَ. ولِوى الحية: انطواؤها، ويقال: جاء فلان باللِواء: أي بكل شيء. ابن مالك ٢٧٢، والمخصص ١٣٧/١٥، ١٣٨، واللسان كرى، لوى.

(١١١) المنى: المُدد التي تُستبرأ فيها الناقة: ألاقح أم حائل؟ والمِناء: الانتظار. والمعى: مسيل الماء، والمِعاء: رُطب فيها يبس، جمع مِعْوة. اللسان معى، متى، وابن مالك ٢٧٢.

(١١٢) الأشْفى: المخصف، والإشفاء مصدر أشفى. والفِحَى بكسر الفاء وفتحها: التابل، والفِحاء: الحساء. التهذيب ٢٦١/٥، واللسان شفى، فحى، وابن مالك ٢٧٢.

(١١٣) الكِبا ـ جمع كِبة: وهي كناسة البيت، والكِباء: عود طيّب الرائحة. والحِجا: العقل، والحِجاء ـ مصدر حاجيته: إذا غالطته. الوشاء ٤٨، وابن مالك ٢٧٢، والصحاح واللسان حجا، كبا.

(١١٤) الفِرَى جمع فِرية، والفِراء ـ جمع فَرا، وهو حمار الوحش. والمِرَى ـ جمع مِرْية، والمِراء: الجدال. ابن مالك ٢٧٢، والصحاح واللسان فرى، مرى، والمخصص ١٣٨/١٥.

(١١٥) يقال: فعلت ذلك من أَجْلك، ومن إجْلك، ومن أجلاك، ومن إجلاك، وقابل الناظم إجلى بإجلاء. والعِشا: جمع عِشوة: الأمر الملبس. الصحاح واللسان جلا، عشا، وابن مالك ٢٧٣.

[ما يضم فيقصر، ويمدّ فيفتح باختلاف المعنى]

١١٦ - وممّا بحال القصر ضمٌّ ومدّه مع الفتح، والمعنى تخالَفَ في الأمر

١١٧ - غُدا: بُكرة، وامدد لِما أنت آكلٌ حُساً: حَسوات، وامدد الحَسو في القِدر

١١٨ - وعاقبة سُوأى، وبالمدّ فعله هُنا لمكان، وامددوا راحة السِرّ

١١٩ - وطُرْفَى لآباء، وبالمدّ دَوحة ضُحىً: ضَحْوة، وامدد بروزك للحرّ

١٢٠ - وعاقبة حُسْنَى، وبالمدّ مرأةٌ غُناء: كفاء، والكفايات بالقصر

١٢١ - وقُصَوى لبعد، وهي بالمدّ ناقة وقصر الكُسا للبس لا الجاه والفخر

١٢٢ - وعَذراء: أي بكر، وفي العذر قصره ثُوى: خُرَق، وامدد مقامك في المصر

١٢٣ - وحمّاء: أى سوداء، واقصر لعلة كرا: أُجَر، والمدّ في موضع يجري

١٢٤ - قَواء لِقَفْر، واقصروا جمع قوة عُدى: أى عداة، وامدد الأخذ بالقهر

---

(١١٧) غُدا - جمع غدوة: وهي الغداة، والغَداء: الطعام. والحُسا - جمع حُسوة، والحَساء: المرق. ابن مالك ٢٧٣، والصحاح واللسان حسا، غدا.

(١١٨) السُوأى: العاقبة السيئة، والسوآء: القبيحة. وهنا اسم إشارة، والهَناء ضد التنغيص. ابن مالك ٢٧٣، والصحاح واللسان سوء.

(١١٩) الطُرْفَى: كثرة الآباء بين المنسوب والأب الأكبر، والطَرْفاء: شجرة. والضُحى: بعيد طلوع الشمس، والضَحاء - مصدر ضحي: إذا برز للشمس - يمدّ ويقصر. الصحاح واللسان طرف، ضحى، وابن ولاد ٦٩، والمخصص ١٥/١٥٤، وابن مالك ٢٧٣.

(١٢٠) الحسنى والحسناء ضد السوأى، والسوآء. وغُنَىً جمع غُنية: ما يُستغنى به، والغَناء: الكفاية. ابن ولاد ٢٩، ٨٢، وابن مالك ٢٧٤، والصحاح واللسان غنى.

(١٢١) القُصوى: البعيدة، أنثى الأقصى، والقصواء: الناقة المقطوعة الأذن. والكُسا جمع كسوة، والكَساء: الشرف. ابن ولاد ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٦٥، وابن مالك ٢٧٤، والصحاح واللسان قصا، كسا.

(١٢٢) العُذرى: العُذْر، والعَذراء: البكر. والثُوَى - جمع ثُوَة: الخرقة، والثَواء: الإقامة، ابن مالك ٢٧٤، والصحاح عذر ثوى. وورد البيت في س (. . . وهى فى العذر قصره).

(١٢٣) الحَمّاء مؤنث الأحمّ: الأسود، والحُمّى: مرض. والكُرا - جمع كُروة: الأجرة، والكراء: موضع. ابن مالك ٢٧٤، والصحاح واللسان حمّ، كرى، ومعجم البلدان ٤/٤٤٢.

(١٢٤) القُوَى - جمع قُوَة، والقَواء: القفر. والعُدى لغة في العِدى: وهم الأعداء، والعَداء: الظلم. ابن مالك ٢٧٤، والصحاح واللسان عدا، قوى.

١٢٥ ـ وطاغية: عُزَّى، ومُدّ لشِدة ‌ ‌ ‌ وفي اسم سُمَيٌ، وامدد لعالٍ من الستر
١٢٦ ـ طُخًى: سُحُب، وامدد لغمٍّ، وهُوّة ‌ ‌ ‌ هُوىً جمعها وامدد فضاء لمن يسري

[ما يفتح فيقصر ويضمّ فيمدّ باختلاف المعنى]

١٢٧ ـ وممّا بحال الضمّ مدّ وفتحه ‌ ‌ ‌ مع القصر عن تغيير معنى لمن يدري
١٢٨ ـ وقصر حَلى للفوز لا لكشاطة ‌ ‌ ‌ لجلدٍ، لَقىً: لم يُرْعَ، والمدّ للحذر
١٢٩ ـ صَدىً: عَطَش، وامدد بمعنى قبيلة ‌ ‌ ‌ مدى: أمَدٌ، وامدد مريضا أخا ضُرّ
١٣٠ ـ مَكا: بيت وحش، والصغير تمدّه ‌ ‌ ‌ رُناء: صياح، والملاحظ بالقصر
١٣١ ـ نَقا: دقة، وامدد خيارا، وفي المَها ‌ ‌ ‌ لبلُّورٍ اقصر لا المُهَيَّأ للأمر

[ما يضم فيقصر ويمدّ والمعنى مختلف]

١٣٢ ـ وممّا به ضَمٌّ على حال قصره ‌ ‌ ‌ أو المدّ عن تغيير معنى لذي خبر
١٣٣ ـ نُهى: أى نهايات، وفي الوقت مُدّه ‌ ‌ ‌ وقصر مُنى للقصد لا مبعد الهجر

---

(١٢٥) العُزّى: مؤنث الأعزّ، وهي شجرة كانت تعبد من دون الله تعالى، والعَزّاء: الشدة. والسُمَى لغة في الاسم، والسَّماء معروفة. ابن مالك ٢٧٤، واللسان عزّ، سما.

(١٢٦) الطُخى ـ جمع طُخية: قطعة من سحاب، والطَخاء: الكرب. والهُوَى ـ جمع هوّة: وهي الحفرة بعيدة القعر، والهواء معروف. ابن مالك ٢٧٥، والصحاح واللسان طخا، هوى.

(١٢٨) حلي بالشيء، حَلَى: ظفر به، والحُلاء: جمع حُلاءة: وهي القشرة التي تحلأ، أي تقشر من الجلد. واللَقى: الشيء الملقى لا يعتنى به، واللُقاء ـ جمع لُقوة: وهو داء يكون في الوجه. ابن ولاد ٣٣، وابن مالك ٢٧٥، واللسان حلأ، حلي، لقي.

(١٢٩) صَداء: حي باليمن. والمَدَى: الغاية، والمُداء: المرض. ابن ولاد ٦٣، ٦٦، ١٠٣، وابن مالك ٢٧٥، واللسان، صدى، مدى، ومعجم البلدان ٣٩٧/٧.

(١٣٠) المَكا: مأوى الثعلب والأرنب، والمُكاء: الصفير. والرُنا: المنظور إليه، والرُناء: الصوت. ابن ولاد ٤٦، ٤٩، ١٠٤، ١٠٧، وابن مالك ٢٧٥، والصحاح واللسان رنا، مكا.

(١٣١) النقا: دقّة العظام والنحافة، والنُقاء: خيار الشيء. والمَها ـ جمع مهاة: البلّور، والمُهاء: المُهَيّا. ابن مالك ٢٧٦، واللسان والقاموس مها، نقا.

(١٣٣) المُنى جمع مُنية: مايُتمنّى، والمُناء ـ من ناء بمعنى نأى: المبعد. والنُهى: جمع نُهية: أما النهاء بمعنى ارتفاع النهار ففي اللسان والقاموس أنه بالكسر (نِهاء)، وينظر التاج ـ نهى، وابن مالك ٢٧٦.

١٣٤ ـ وقُرّى لأرض، وهو بالمد ذو تُقى ... وقل أُرَبى، واقصر لغير ذوى الخير

١٣٥ ـ رُؤى جمعُ رويا مُدَّ في حسن منظر ... نُهاء: زجاج، وهو للعقل بالقصر

١٣٦ ـ مُلاً: مُدَدٌ، وامدده في جمع ريطة ... ذُكَا: أي وقود، وامدد الشمس في الذكر

١٣٧ ـ بُراً: حَلَق، وامدد قُوىً، واقصر الرُّغا ... على رغوة بالجمع لا الصوت للجزر

١٣٨ ـ رشاء لنبت مدّ لا جمع رشوة ... لُهاً: منَح، وامدد لمقدار ذي قدر

[ما يكسر فيقصر، ويضم فيمدّ والمعنى مختلف]

١٣٩ـ وممّا لمعناه اختلاف، وضمّه ... على مدّه، والكسر فيه مع القصر

١٤٠ ـ بُغاء: طِلاب، واقصروا جمع بِغية ... مُناء: نهوض، واقصروا موضع القفر

١٤١ ـ مِعىً في الحشا، وامدد لصوت، وقل ثِنى ... لما يثنى، والمدّ في عدد يجري

١٤٢ ـ بِرىً لبرايات، ومدّ لذيلها ... وقصر مِشىً في المشى، لا كهف مضطر

---

(١٣٤) القُرّى: موضع، او اسم. ماء، والقُرّاء: الناسك. والأُرَبى: الداهية، والأُرَباء: العقلاء، جمع أريب. ابن ولاد ١١، والصحاح واللسان ارب، قرأ، قرى، وابن مالك ٢٧٦، ومعجم البلدان ٤/ ٣٤٠.

(١٣٥) الرُوَى ـ جمع رُويا في لغة من خفّف رُؤْيا، والرُواء: المنظر الحسن. والنُهى: العقول، والنُهاء: الزجاج. الفراء ٢٢، وابن مالك ٢٧٦، والصحاح واللسان رأى، نهى، والمخصص ١٥/ ١٤٠.

(١٣٦) المُـلا ـ جمع مُلوة: المدة من الدهر، والمُلاء ـ جمع ملاءة. والذُكا ـ جمع ذُكية او ذُكوة: ما تلتهب به النار، والذُكاء: الشمس. اللسان ذكا، ملى، وابن مالك ٢٧٦.

(١٣٧) البُرا ـ جمع بُرَة: وهي حلقة تجعل في أنف البعير، والبُراء ـ جمع بُراية: وهي قوّة البعير على السير. والرُغا ـ جمع رُغوة، والـرُغاء: صوت ذوات الخفّ. ابن ولاد ١٤، وابن مالك ٢٧٧، والصحاح واللسان برا، رغا، والمخصص ١٥/ ١٤٠.

(١٣٨) الرُشا ـ جمع رُشوة، والرُشاء ـ جمع رُشاءة وهي نبت. واللُها ـ جمع لُهوة: وهي العطية، واللُهاء: القَدْر، يقال: هم لهاء مائة. ابن ولاد ٩٦، وابن مالك ٢٧٧، واللسان رشا، لها، والمخصص ١٥/ ١٤٠.

(١٣٩) في س (. . على القصر).

(١٤٠) البِغية: ما يبتغى، وجمعها بِغى، والبُغاء ـ مصدر بغى: طلب. ومِنى موضع معروف، والمُناء: النهوض، من أناء. ابن مالك ٢٧٧، واللسان بغى، ناء، ومعجم البلدان ٥/ ١٩٨.

(١٤١) المِعى ـ واحد الأمعاء، والمُعاء: صوت السنّور، من معا يمعو، وهو بالغين ـ مغا ـ أفصح. والثِنى: الأمر يعاد مرتين، والثُناء والمثنى معدولان عن اثنين. اللسان ثنى، معا، مغا، وابن مالك ٢٧٧.

(١٤٢) البِرى ـ جمع بِرية: وهي هيئة المبري، والبُراء ـ جمع بُراية: وهي نحاتة المبري. والمِشى ـ جمع مِشية: وهي هيئة الماشي، والمُشاء ـ من أشاءه ـ لغة في أجاءه: أي ألجاه. ابن مالك ٢٧٨، واللسان شاء، برى، مشى.

[ما يضمّ فيقصر، ويكسر فيمدّ والمعنى مختلف]

١٤٣ ـ وممّا لمعناه اختلاف وقصره ... على ضمّه، والمدّ فيه مع الكسر

١٤٤ ـ ومُؤتَى لموهوبٍ، ومُدّ لنازلٍ ... عُرىً: مُسَك، وامدده في فارغ السرّ

١٤٥ ـ قُلا: لُعَب، وامدد حَميرًا خَفيفة ... لُها الطحن لا جمع اللهاة على القصر

١٤٦ ـ عِداء: عطاء القبر، واقصر جوانبا ... ذُرا: أي أعال، وامدد الجمع للستر

١٤٧ ـ وقصر رُبا لا في التوقي، وقصرهم ... كُفى: أي كفايات، خلا قدر الأمر

١٤٨ ـ عجًى: عُصَب، وامدد لتمر، وفي الألى ... بمعنى الذين اقصر خلاحَلِفٍ يجرى

١٤٩ ـ مُهى لمنيّ الفحل، وامدد صوارماً ... وقصر طُلا الأعناق قد مدّ في الخمر

١٥٠ ـ خِطاء لإثم، واقصروا جمع خُطوة ... صُفاً: نُخَب، وامدد خلوصك في السرّ

١٥١ ـ سُها: كوكب، وامدد لنوقٍ، وقصرهم ... سُرَى الليل في أسهم عند مَنْ يَسري

١٥٢ ـ ظِباء الفلا بالمدّ لا حدّ صارم ... دُمىً: صُوَر، وامدد دِماءً مع الكسر

---

(١٤٤) المؤتى: المعطى، والمِيتاء: المِعطاء. والعُروة: ما يُستمسك به، والجمع عرى، والعِراء: جمع عِرو: بمعنى خال. ابن مالك ٢٧٨.

(١٤٥) القلا جمع قُلّة: لعبة للصبيان، والقِلاء: جمع قِلو: الحمار الخفيف. واللُها جمع لُهوة: وهو ما يلقيه الطاحن في فم الرحى، واللهاء ـ جمع لها ـ واللها جمع لهاة. ابن مالك ٢٧٨، والصحاح واللسان قلا، لها.

(١٤٦) العُدا ـ جمع عُدوة: وهي الجانب، والعِداء: حجر رقيق يستر به الشيء. والذُرا ـ جمع ذروة، والذِراء جمع ذَرَى: ما يستتر به. ابن مالك ٢٧٨، والتهذيب ٣/١١١، واللسان ذرا، عدى.

(١٤٧) الرُبا ـ جمع ربوة، والرِباء مصدر رابأت الشيء: حذرته. والكُفى ـ جمع كُفية: وهي القوت. والكِفاء ـ من قولهم: لا كفاء لك بكذا: أي لا قدر ولا طاقة لك. ابن مالك ٢٧٩، والصحاح واللسان ربا، كفا.

(١٤٨) العُجاية: عصب في القوائم، وجمعها عُجَى، والعِجاء ـ جمع عَجوة لضرب من التمر. والإلاء جمع ألوة: اليمين. ابن مالك ٢٧٩، واللسان ألو، عجا.

(١٤٩) المُهى ـ جمع مهاة: ماء الفحل، والمِهاء ـ جمع مَهْو: السيف الرقيق. والطُلاَ: الأعناق، جمع طليه أو طُلاة، والطِلاء: الخمر. ابن مالك ٢٧٩، والصحاح واللسان طلى، مهى.

(١٥٠) الصُفا جمع صُفوة، قابله بالصفاء، وقابل في الشطر الأول الخُطى والخِطاء. ابن مالك ٢٧٩.

(١٥١) سُها: كوكب خفي، والسِهاء ـ جمع سَهوة: الناقة الرقيقة. وسُرى الليل: السير فيه، والسِراء ـ جمع سروة: سهم صغير. ابن مالك ٢٧٩، واللسان والقاموس سرا، سها.

(١٥٢) الظُبا: جمع ظُبة: وهي حدّ السيف، قابلها بالظباء جمع ظبي، والدُمى جمع دُمية، قابلها بالدماء. ابن مالك ٢٧٩، والصحاح واللسان دمى، ظبى.

١٥٣ - هِداء: زفاف العرس، واقصره في الهدى ... وُلى في أحقّ اقصر خلا الودّ في الصدر

[ما يفتح فيقصر، ويكسر فيمد والمعنى واحد]

١٥٤ - وممّا استوى معناه والقصر لازم ... لفتح، وحكم المدّ مع كسره يجري

١٥٥ - غَمًى: مُدّه، واقصر لسقفٍ وقل فَدىً ... بمدّ وقصر فِدية لك من أمري

١٥٦ - غراً للصاقٍ مدَّ واقصر، وقل أضىً ... بمدّ وقصر وهو جمع من الغُدْر

١٥٧ - سَحا بهما: طير، كذا بهما حَجى ... لأصواتِ فُرْسٍ هكذا في دلا البئر

١٥٨ - جَرى في شباب في الجواري تمدّه ... وتقصره أيضا، كذاك صَلَى الجمر

[ما يكسر فيقصر، ويفتح فيمدّ والمعنى واحد]

١٥٩ - وممّا استوى معناه والمدّ لازم ... لفتح، وحكم القصر مع كسره يجري

١٦٠ - سَواء كالإِمَدّ واقصر، كذا القَلى ... لبُغض، كذا حكم الصبا في الفتى يجري

١٦١ - قِرىً: أي مضيف، والإنى: نَيْل مقصد ... كذاك بلى ضد الجديد لذي خبر

---

(١٥٣) الهداء: ما يهدى للعروس. والوُلَى - جمع الوُلْيا مؤنث الأَوْلى، والولاء مصدر واليت. ابن مالك ٢٨٠، واللسان هدى، ولى.

(١٥٥) الغمى والغماء: السقف. والفدى والفداء: ما يفتدى به. الفراء ٢٦ ابن ولاد ٧٤، ٨٠، وابن مالك ٢٨٠، والصحاح واللسان عمى، فدى، والمخصص ١٥/١٥٢، ١٥٣.

(١٥٦) الغَرا والغِراء: ما يلصق به. والأَضى والأضاء: الغُدُر، جمع أَضاة. الفراء ٢٦ ابن ولاد ٩، ٨١، وابن مالك ٢٨٠، والصحاح واللسان أضى، غرا، والمخصص ١٥/١٥٢.

(١٥٧) السَّحا والسِحاء: الخفاش. الفراء ٢٦، والتهذيب ٥/١٧٠، وابن مالك ٢٨٠. أما الحَجى والحِجا فنقل ابن مالك ٢٨٠: صوت يخرجه المجوس على أنوفهم عند أكلهم يتفاهمون به بدل التكلم وقال ابن مالك: والدلا والدلاء: الدلْ، الا أن واحد الدلا: دِلاة، وواحد الدلاء: دلو.

(١٥٨) الجَرى والجِراء: الفتيّة من النساء. والصلى والصِلاء: لهب النار. ابن ولاد ٢٢، ٦٤، وابن مالك ٢٨٠، واللسان جرى، صلى.

(١٦٠) في هذا البيت. وكذا في الذي بعده - ثلاث كلمات: سواء الشيء، وسواه، والقِلى والقَلاء: البغض، والصِبا والصَباء: الفتوة. ابن ولاد ٥٤، وابن مالك ٢٨١، والمخصص ١٥/١٥٠، ١٥١، ١٥٣.

(١٦١) القرى والقراء: الضيافة. والإنى والأناء: بلوغ الشيء. والبِلى والبَلاء: ضد الجدة. ابن ولاد ١٥، وابن مالك ٢٨١، ٢٨٢، والصحاح بلى، قرى، والقاموس أنى، والمخصص ١٥/١٥٠، ١٥١.

[ما يكسر فيقصر، ويضم فيمد، وعكس ذلك، والمعنى واحد]

١٦٢ ـ ومما استوى معناه واقصر بكسره وبالمدّ مع ضمّ وبالعكس في الأمر

١٦٣ ـ وقل قِرْفصى: أي جلسة، وكذا اللُقى لمصدر لاقى جاء بالمد والقصر

[ما يضم فيقصر، ويفتح فيمدّ والمعنى واحد]

١٦٤ ـ وممّا استوى معناه واقصر وضمّه ومدّ بحال الفتح إن كنت ذا خبر

١٦٥ ـ ورُغْبى على مدٍّ: وقصر لرغبةٍ كذاك بُقى تعني بقاءك في الدهر

١٦٦ ـ ونُعْمى كذا أيضا، وجُلّى لأزمةٍ كذلك بُؤسى مدّ واقصر بلا نكر

١٦٧ ـ حُلاوى القفا أيضا، وغُمّى لغُمّةٍ كذاك، وعُليا وهو من رفعة القدر

[مايفتح فيقصر ويمدّ والمعنى واحد]

١٦٨ ـ وممّا الذي بالمدّ والقصر فتحه ولم يتغير حكم معناه في الذكر

١٦٩ ـ قَوى: أى خلا، حَلْوى، وفحوى كلامهم بهِى: أي خلا، ثم الونى ضعف ذي أمر

(١٦٣) أشار هنا إلى أن القِرْفصى يكسر أولها فتقصر، ويضم أولها فتمد (قُرْفُصاء)، وفي اللفظة لغات أخر. كما ذكر أن اللقاء يكسر أوله فيمدّ، ويضم أوله فيقصر (اللُقى). ينظر ابن ولاد ٨٧، ٩٦، وابن مالك ٢٨٢، واللسان والقاموس قرفص ولقى.

والشطر الثاني في س (ومصدر لاقى . . . .).

(١٦٥) الرُغْبى والرَغْباء: الرَغبة. والبُقى كالبَقاء. الفراء ٢٧ ابن ولاد ٤٦، وابن مالك ٤٦، والمخصص ١٥/١٥٤.

(١٦٦) النُعمى والنَعماء: النعمة. والجُلّى والجَلاّء: الحادثة العظيمة. والبُؤسى والبأساء: عكس النعمة. الفراء ٢٧، ابن مالك ٢٨٣، واللسان بأس، جلّ، نعم، والمخصص ١٥/١٥٤.

(١٦٧) حُلاوى القفا وحَلاواؤه: وسطه. والغُمّى والغَمّاء: الشدة. والعُليا كالعَلياء، الفراء ٢٦، ابن ولاد ٤٦، ٧٣، وابن مالك ٢٨٣، والصحاح غم، حلا، علا.

(١٦٩) في كل بيت من أبيات هذا الباب عدد من الألفاظ التي يُفتح أولها، ويجوز فيها المد والقصر: وممّا ذكر في هذا البيت:

القوى والقواء: القفر. ابن ولاد ٢٨، والصحاح قوى.

والحلوى والحلواء. ابن ولاد ٢٨، والقاموس حلى.

وفحوى الكلام وفحواؤه: معناه ولحنه. الفراء ٢٨، وابن ولاد ٧٤، والصحاح فحى.

١٧٠ ـ وهَيْجاء: أي حرب، ودَهناء موضع   قَصا الدار أيضا، والبذا سفه الشرّ
١٧١ ـ وبزر قطونا مُدّ، واقصر، وهكذا   كثيرى لصمغ، والجَفا صلة البرّ
١٧٢ ـ رحا الطحن، والهنبا لبلهاء والضحى   بـروز لشمس، والسَّفا خفّة الشعر
١٧٣ ـ وَعوًى لنجم والغرا: أي تولُّع   مناة من الأصنام عند ذوي الفكر
١٧٤ ـ كذلك عاشورا، وللصوت قل وَحَى   كذا زكريا، والجَرى أوّل العمر

[ما يكسر فيقصر ويمدّ والمعنى واحد]

١٧٥ ـ وممّا بحال القصر والمدّ كسره   ومعناه أيضا واحد عند من يدري

= والبهى والبهاء، مصدر بهي البيت: إذا تخرق وخلا. قال ابن مالك: وقصره أقيس.
والوَنى والوَناء: الفتور. الفراء ٢٨، والقاموس ونى. وينظر ألفاظ البيت في ابن مالك ٢٨٣.

(١٧٠) الهَيجاء والهيجا: الحرب. الفراء ٢٧، وابن ولاد ١١٧، والصحاح هيج.
والدهناء ويقصر: موضع في بلاد تميم. الفراء ٢٧، وابن ولاد ٣٩، والصحاح دهن، ومعجم البلدان ٤٩٣/٢.
وقَصاء الدار وقصاها: فناؤها. الفراء ٢٧، واللسان قصا.
البَذاء ويقصر: السفاهة. وينظر الألفاظ عند ابن مالك ٢٨٣.

(١٧١) بزر قَطونا ـ والمدّ أكثر فيه: حبة يستشفى بها. ابن ولاد ٨٧، واللسان قطن.
الكثيرى ويمدّ: عقار. اللسان كثر. والجَفا كالجَفاء. التهذيب ٢٠٦/١١. وينظر ابن مالك ٢٨٣.

(١٧٢) ومما يمدّ ويقصر: الرّحا والرّحاء: الطحن. والضُّحى والضَّحاء: البروز للشمس. التهذيب ١٥٢/٥، وينظر البيت ٤٤. والسفا والسفاء: خفة الناصية. اللسان سفا.
أما الهَنْباء: الحمقاء ـ بالمد والقصر. فبين العلماء خلاف في تخفيف الباء أو تشديدها، ينظر الصحاح واللسان والقاموس هنب. وألفاظ البيت في ابن مالك ٢٨٤.

(١٧٣) عَوّى وعَوّاء: من منازل القمر، القاموس عوى، وينظر البيت ٥٣. والغراء كالغرا. ينظر الصحاح غرى، والبيت ٥٤.
ومناة ويمد: صنم. القاموس منى، ومعجم البلدان ٢٠٤/٥. وينظر ابن مالك ٢٨٤.

(١٧٤) عاشوراء ويقصر: العاشر من المحرم. ابن ولاد ٧٨، والقاموس عشر.
الوَحى ويمدّ: السرعة، والصوت. الصحاح واللسان وحى، وينظر البيت ٣٥.
زكريا، ويمدّ، وبها قرىء في السبع. الفراء ٢٧، والصحاح واللسان زكر.
الجرى والجراء: الجارية الشابة. اللسان والقاموس جرى. وينظر ابن مالك ٢٨٤.

١٧٦ - صِنا: أي رماد، والزمكّى مؤخّر — من الطير ذا كاف وجيم لدى الذكر
١٧٧ - كذا الهندبى نبت، كذا مصدر اشترى — شِراً، وخصِّيصَى: أُناس ذوو قدر
١٧٨ - كذاك الزنا، والمشط مِشْقَى بقصره — بالمد أيضا أو بهمز مع القصر
١٧٩ - ومينا لما منه الزجاج بأصله — وقد قيل مرسى الفلك في جانب البحر

[ما يضمّ فيقصر ويمدّ والمعنى واحد]

١٨٠ - وممّا غدا معناه في الوضع واحداً — على الضمّ مع مدّ الأخير أو القصر
١٨١ - جُلَندى: اسم ذى مُلكٍ، صُلَيْمَى: قبيلة — وفي جمع غاز قيل غُزَّى على خبر
١٨٢ - كُشوثا: نبات، والرُّتَيْلا: دُوَيبة — ومنه البُكا، واللُوبياء جاء عن خبر

(١٧٦) وفي هذا القسم من الكتاب الألفاظ المتفقة المعاني ممّا يقصر ويمدّ مع كسر أوله: الصِنا، والصِناء: الرماد والوسخ. اللسان والقاموس صنا.

والزمكى والزِمِجّى، ويمدان: أصل ذنب الطائر. الفراء ٤١، والصحاح واللسان والقاموس زمك.

(١٧٧) الهندبا: نبت بالمد والقصر. الصحاح واللسان هدب.

الشراء ويقصر، مصدر اشترى. الفراء ٢٧، وابن ولاد ٥٨، والصحاح شرى.

الخصِّيصَى ويمدّ: المخصوص بالشيء. الفراء ٢٨، وابن ولاد ٣٤، واللسان خصّ وينظر ابن مالك ٢٨٤.

(١٧٨) الزنا معروف. قال ابن ولاد ٥٠: فمن مده فلأنه جعله فعلاً من اثنين كقولك: راميته رماء، وزانيته زناء، ومن قصره ذهب إلى الفعل من أحدهما..

المِشقى والمِشقأ والمشقاء: المشط. اللسان شقأ، والقاموس شقأ، شقى. وينظر ابن مالك ٢٨٤.

(١٧٩) الميناء ويقصر: الحجر الذى يصنع منه الزجاج، ومرفأ السفن. قال الفراء ٢٢: الميناء: جوهر الزجاج، ممدود يكتب بالألف، والمينى: الموضع الذي ترفأ إليه السفن، مقصور، يكتب بالياء. وينظر الصحاح ونى، والقاموس مين، واللسان مين، ونى - وفي اشتقاق الميناء خلاف. وينظر ابن مالك ٢٨٤.

(١٨١) في هذا القسم الأخير ما يضم أوله فيتّفق معناه ممدودا ومقصورا:

جُلندى: اسم ملك ذكره الأعشى في شعره ممدودا: (وجلنداء في عمان...) وذكر صاحب اللسان أن مدّه ضرورة، وخطّأ المجدُ في القاموس الجوهري لذكره جواز القصر في الصحاح، وقد ذكره ابن ولاد مقصورا ص ٢٤.

ويقال في غُزَّى جمع غازٍ: غُزَّاء، الصحاح واللسان غزا. وينظر ابن مالك ٢٨٥.

(١٨٢) الكُشوثاء: نبت يتعلق بأغصان الأشجار، ويقصر، ويقال: كُشوث. التهذيب ٣/١١١، واللسان والقاموس كشث. ولم يذكر ابن مالك هذه اللفظة، وذكر مكانها: (ألى).

١٨٣ ـ وذلك من صنف الحبوب، وقد أتى بجيمٍ مكان الهمز عندهم يجري

* * *

١٨٤ ـ وهذا كمالُ النظم فيما قصدته على ما شَرَطْنا عند مُبتدأ الأمر
١٨٥ ـ أشَرْنا إلى شرح المعاني وربّما نُبين إشاراتِ الكلام عن السرّ
١٨٦ ـ فمن قصد الإنصاف قام بعذرها فقد حملت ما زاد عن لفظها النزر
١٨٧ ـ فإن عَثَرَت يوما فقولا لها: لَعاً فربَّ عثارٍ من كريم أخي خبر
١٨٨ ـ وأسأل ربَّ العالمين قبولها فما القصد إلا ما يعود من الأجر
١٨٩ ـ وما ليَ من حولٍ ولا لي قوةٌ بغير إله الخلق ذي العزّ والقهر
١٩٠ ـ هدانا إلى ما لم نكن قبلُ نهتدي علَّمنا ما قد جهلنا من الأمر
١٩١ ـ فنحمده في ذاك بدأ وآخرا ونثني على الهادي وأصحابه الغرّ
١٩٢ ـ ونُهدى لهم أزكى الصلاة مسلما لأجعلها يوم القيامة من ذخري
١٩٣ ـ وأُخلص حبّى للنبيّ وآله وأتباعه طُرًّا وأصحابه العشر
١٩٤ ـ فهم أوضحوا نهجَ الطريق لسالكٍ وهم قذفوا في لُجّةِ العلم بالدُّرّ
١٩٥ ـ بهم نقتدي في كل حالٍ ونهتدي كما يهتدي الساروِن بالأنجم الزُّهْر
١٩٦ ـ فيامَنْ هو الله المجيبُ لمن دعا ويا سامعَ الشكوى وياكاشف الضُّرّ
١٩٧ ـ بحقِّهِمُ أحْسِنْ خلاصيَ في غدٍ وخَفِّف بحسن العفو لي ثقل الوزر

= والرُّتيلاء ويقصر: جنس من الهوام. الصحاح واللسان والقاموس ـ رتل.
البكاء معروف ويقصر. الفراء ٢٧، وابن ولاد ١٥، والصحاح بكى.
اللوبيا واللوبياء واللوبياج واللوباء: ضرب من البقول. التهذيب ١٥/٣٨٤، واللسان لوب، وينظر ابن مالك ٢٨٥.

(١٨٥) في س (من السرّ).

(١٨٧) لَعاً: كلمة تقال للعاثر، دعاءً له أن يقيله الله عثرته، أقالنا الله تعالى عثراتنا.

١٩٨ - ونَوِّر بنور العلم قلبيَ واهْدني لخير، ولا تُشْطِط لساني إلى هُجْرِ
١٩٩ - ولا تجعل اللّهم عمري مُضَيَّعا فقد ضاع عُمْرٌ ليس يُعمرُ بالبرِّ
٢٠٠ - وصلِّ على خيرِ الأنام محمَّدٍ صلاةً تُنيل الفوز في موقف الحشر

كملت والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين (*)

***

(★) وفي آخر س: (تمت القصيدة، بحمد الله ومنّه وكرمه وحسن توفيقه، والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب).

المصادر والمراجع

- الأضداد ـ لأبي بكر بن الأنباري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ وزارة الإعلام ـ الكويت ١٩٦٠م.
- الأعلام ـ لخير الدين الزركلي ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٠م.
- تاج العروس من جواهر القاموس ـ لمحمد مرتضى الزبيدي ـ المطبعة الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٦ هـ.
- تهذيب اللغة ـ لأبي منصور الأزهري ـ تحقيق مجموعة ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٤م وما بعدها.
- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة ـ للصاحبي التاجي ـ تحقيق د. حاتم صالح الضامن ـ مجلة المجمع العلمي العراقي ـ المجلد الرابع والثلاثون ـ الجزء الأول ـ ١٤٠٣هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق محمد سيد جاد المولى ـ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ١٩٦٦م.
- شرح تحفة المودود في المقصور والممدود ـ لابن مالك ـ مطبعة الجمالية ـ القاهرة ـ ١٣٢٩هـ.
- شرح النظم الأوجز في ما يهمز وما لا يهمز ـ لابن مالك ـ تحقيق د. علي حسين البواب ـ دار العلوم ـ الرياض ١٤٠٥هـ.
- الصحاح ـ للجوهري ـ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٣٩٩هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري ـ تحقيق برجشتراسر ـ مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٠هـ، عن طبعة الخانجي.
- القاموس المحيط ـ للفيروز أبادي ـ المطبعة المصرية ـ القاهرة ١٩٣٥م.
- لسان العرب ـ لابن منظور ـ دار لسان العرب ـ بيروت.
- المخصص ـ لابن سيده ـ المكتب التجاري ـ بيروت ـ مصورة عن بولاق ـ ١٣١٦هـ.
- معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٥٧م.
- المقصور والممدود ـ لنفطويه: تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ـ دار التراث ـ القاهرة ١٤٠٠هـ.
- المقصور والممدود ـ لأبي الطيب الوشاء ـ تحقيق د. رمضان عبدالتواب ـ الخانجي ـ القاهرة ١٩٧٩م.
- المقصور والممدود ـ لابن ولاد ـ الخانجي ـ القاهرة ١٣٢٦هـ.

المنقوص والممدود ـ للفراء ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٧م.
نفح الطيب ـ للمقّري ـ تحقيق د. إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٨م.
الوافي بالوفيات ـ للصفدي ـ الجزء الثاني ـ تحقيق دريدنغ ـ فسبادن ١٩٧٤م.
• تاريخ الأدب العربي ـ بروكلمان ـ الأصل الألماني (Suppl.) ـ ليدن ـ بريل ١٩٣٧م.

***

رقم الإيداع	٩٩/٩٧٥٩
الترقيم الدولي	977-5250-49-8

دار المصرى للطباعة
ت: ٣٨٣٦٥١٦ — الهرم